سفر نحميا – جدول سفر نحميا

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
مقدمة نحميا	نحميا ٢	نحميا ٤	نحميا ٦	نحميا ٨	نحميا ١٠	نحميا ١٢
نحميا ١	نحميا ٣	نحميا ٥	نحميا ٧	نحميا ٩	نحميا ١١	نحميا ١٣

مقدمة سفر نحميا	عودة للجدول

مقدمة في سفر نحميا

١- كان سفرا عزرا ونحميا سفراً واحداً بإسم عزرا في التوراة العبرانية وفي السبعينية وفي الترجمة اللاتينية (الفولجاتا) وذلك حتي سنة ١٥٦٣ م. ثم إنفصل الواحد عن الآخر في القرن السادس عشر بإسمي عزرا الأول وعزرا الثاني. ثم بإسمي عزرا ونحميا.

٢- هو آخر أسفار العهد القديم التاريخية فهو تكملة لتاريخ اليهود. ونجد في السفر أخبار تكملة أسوار أورشليم وتجديد وإصلاحات نحميا لأمور الشعب حسب الشريعة.

٣- كاتب السفر هو نحميا الذي كان مسبيا. ويدعي الترشاثا (٨:٩+١:١٠) وهي كلمة كلدانية تعني ساقي للملك إذ إختاره الملك أرتحشستا لونجيمانوس ليكون ساقياً له وهي وظيفة عظيمة عندهم للغاية. فالساقي يري وجه الملك دائماً، ويحمل له الخمر الذي يطيب قلبه ويفرحه. وكان الساقي يطلب ما يريد من الملك وهو منشرح. وهكذا طلب الولاية علي أورشليم في وقت كهذا. وكان الساقي محل ثقة الملك فهو كان يقدم له الشراب، والشراب ممكن أن يكون مسموماً (لذلك كان الساقي يتذوقه أولاً).

٤- كان نحميا غيوراً علي مدينة آبائه وطلب من الملك أن يذهب لإصلاح أسوارها فأرسله والياً علي أورشليم، ليبني أسوارها ويرتب أمور الولاية اليهودية. وكان ذهاب نحميا إلي أورشليم بعد صعود عزرا لأورشليم بثلاثة عشر عاماً. ولقد ترك نحميا كل نعيم قصر الملك الذي يتمتع به لأجل محبته لشعبه وأولاً لمحبته لله.

٥- لم تكن مهمة نحميا سهلة فقد ووجه بمقاومة شديدة من الأعداء الموآبيين والعمونيين والسامريين وباقي الشعوب المجاورة. وكان الأعداء قد إغتصبوا الأرض بينما الشعب في السبي وبعد عودة الشعب خاف الأعداء أن يسترد الشعب أراضيه وأملاكه المغتصبة بل كانوا طامعين في الإستيلاء علي مزيد من الأراضي من الشعب لذلك خافوا من بناء أسوار أورشليم. وهؤلاء الأعداء لهم عداوة طبيعية مع شعب إسرائيل.

٦- إهتم نحميا بالعبادة وتلاوة سفر الشريعة. وكتابة عهد للإحتفاظ بوصايا الرب وقع عليه الرؤساء والكهنة واللاويين وكل الشعب.

٧- بعد أن تولي علي اليهود ١٢سنة (قارن ١٣:٦، ٧ مع ٢:١-٩) رجع إلي أرتحشستا ليقدم حساباً علي التفويض السابق ببناء السور والمدينة... الخ. فكلفه أرتحشستا بأن يعود ثانيةً. وبذلك حصل علي تفويض ثانٍ بالولاية. وعاد ليحكم ١٤سنة بعد ذلك.

٨- في غياب نحميا زاد الشر في أورشليم فأهملوا السبت والتقدمات اليومية والعشور وتزوجوا بأجنبيات وثنيات. وعن هذه الفترة تنبأ ملاخي النبي. وبعد أن عاد نحميا لأورشليم ثانية بدأ إصلاحاته لإستئصال الشر من بينهم.

٩- شخصية نحميا شخصية رائعة ومضيئة في الكتاب المقدس ومثالاً لما ينبغي أن يكون عليه خدام الله. فهو في سبيه نجده مهتماً بحال شعبه وحال أورشليم ونجده باكياً مصلياً ليرفع الله غضبه عنهم ونجده يترك منصبه السامي في قصر الملك ويعرض نفسه للخطر ويذهب لأورشليم ليستنهض الهمم الفاترة، هو شخصية غيورة علي مجد الله وشخصيته قيادية. بني السور في أيام غير عابىء بمقاومات ومؤامرات الأعداء الخارجيين مصلحاً لأحوال شعبه، غير طالب حقه كوالي بل هو ينفق علي شعبه وهو في جهاده:- يجاهد مع الله في صلاته ويجاهد مع الملك ويجاهد مع الشعب بإصلاح أحوالهم وتوحيدهم وتشجيعهم وجاهد ضد الأعداء. لذلك كلل الله عمله بالنجاح.

١٠-في فترة غيابه عين نائبين له حناني وحنانيا ليحكموا أورشليم التي بنيت أسوارها.

١١-في إختصار كان نحميا شخصاً عظيماً في إتكاله علي الرب وجهاده في خدمته وغيرته وشجاعته فكانت النعمة الإلهية التي ساندت جهاده فصار عمله ناجحاً.

١٢-نحميا يرمز للمسيح في أشياء عديدة.

أ- هو ترك قصر الملك ليذهب لإخوته. والمسيح أخلي ذاته ليفتقد شعبه.

ب-كان نحميا في قصر الملك لكن قلبه كان في أورشليم الخربة وهكذا كانت محبة المسيح لشعبه في الأرض.

ج- إشترك نحميا مع الشعب في العمل والبناء ٢٣:٤. ولم يثقل عليهم في الجزية بل أنفق هو عليهم. والمسيح يشترك معنا في آلامنا بل وفي كل عمل صالح.

د- شابه المسيح في غيرته علي الهيكل وتطهيره للهيكل ليكون بيت صلاة لا مغارة لصوص.

هـ- هو أتي ليبني الأسوار المهدمة ليحمي شعبه والمسيح أتي ليبني الكنيسة ويحميها.

ح- هو أتي ليعمر أورشليم الخربة والمسيح أتي ليعمر الكنيسة شعبه الذين كانوا في خراب هذا العالم الذي خُرب بالخطية.

و- مكث ٣أيام ساكناً قبل أن يهب للعمل مشابهاً للمسيح الذي بقي ٣ أيام في القبر ساكناً قبل قيامته ليعطي حياة لكنيسته.

ز- وقف أمام معاندين ومقاومين، والمسيح وقف أمام الشيطان.

ع- هو بكت العظماء والرؤساء والمسيح بكت الكتبة والفريسيين.

ط- بكاء نحميا علي أورشليم يشبه بكاء السيد المسيح عليها.

ى- طهر الهيكل من طوبيا وطرده مثلما فعل السيد المسيح.

الإصحاح الأول	عودة للجدول

الأيات (١-٤):-"[1]**كَلاَمُ نَحَمْيَا بْنِ حَكَلْيَا: حَدَثَ فِي شَهْرِ كَسْلُو فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ، بَيْنَمَا كُنْتُ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، [2]أَنَّهُ جَاءَ حَنَانِي، وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِي، هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ يَهُوذَا، فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْيَهُودِ الَّذِينَ نَجَوْا، الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ، وَعَنْ أُورُشَلِيمَ. [3]فَقَالُوا لِي: «إِنَّ الْبَاقِينَ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ هُنَاكَ فِي الْبِلاَدِ، هُمْ فِي شَرّ عَظِيمٍ وَعَارٍ. وَسُورُ أُورُشَلِيمَ مُنْهَدِمٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ». [4]فَلَمَّا سَمِعْتُ هذَا الْكَلاَمَ جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنُحْتُ أَيَّامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلهِ السَّمَاءِ، "

نحميا بن حكليا = من سبط لاوى لأن أخاه حنانى مذكور مع البوابين والمغنيين واللاويين (١:٧) . **كسلو** = الشهر التاسع. **السنة العشرين** = هى لملك أرتحشستا وفى ١:٢ ذكر شهر **نيسان** من السنة العشرين وهو الشهر الأول من السنة الجديدة . وحل هذه المشكلة بسيط جداً فهى السنة العشرين لملك ارتحشستا (وهذه بحسب التقويم الفارسى) ومن المحتمل أن ملك ارتحشستا بدأ مثلاً فى منتصف السنة ففى خلال هذه السنة العشرين لملكه سيمر الشهر التاسع أولاً ثم الشهر الأول من السنة الجديدة ثانياً، (هنا شهر كسلو وشهر نيسان بحسب التقويم اليهودى).

بداية السنة الـ٢٠	تقويم فارسى	نهاية السنة الـ٢٠
شهر كسلو ٩ يهودى	تقويم يهودى	شهر نيسان ١ يهودى

بدء سنة يهودية جديدة

شوشن = عاصمة فارس على بعد حوالى ٣٠٠ كم شرق بابل وكان الملوك يشتون فيها ويصيفون فى إكبتانا فى الجبال. **حنانى** = أخا نحميا. **رجال من يهوذا** = رجال أتوا حديثاً من اليهودية. **الذين بقوا من السبى** = نسل المسبيين وهؤلاء كانوا فى شر عظيم فالأسوار منهدمة وهم يلاقون مقاومة وإحتقار من الشعوب المحيطة. **جلست وبكيت** = هو لا يبكى على ما فعلهُ نبوخذ نصر وهدمه للأسوار بل هو يبكى على الحال الذى عليه أورشليم خصوصاً عندما سمع أن مساعى عزرا لبناء الأسوار فشلت أو أن الأعداء هدموا ما بناه عزرا. وقوله جلست وبكيت تشير لما يجب أن يفعله كل منا حين تواجهه مشكلة ما، أن يختلى فى خلوة مع الله ويصلى ويرجع إلى نفسه كما رجع الإبن الضال إلى نفسه.

وصمت وصليت = الصلاة هى دعوة لله أن يتدخل ويحل المشكلة ومن المؤكد أن الله سيتدخل ولكن بدون صلاة فهذا يعنى أننى أريد حل المشكلة وحدى بدون معونة الله.

الأيات (٥-١١):-"٥وَقُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ السَّمَاءِ، الإِلهُ الْعَظِيمُ الْمَخُوفُ، الْحَافِظُ الْعَهْدَ وَالرَّحْمَةَ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ، ٦لِتَكُنْ أُذْنُكَ مُصْغِيَةً وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ لِتَسْمَعَ صَلاَةَ عَبْدِكَ الَّذِي يُصَلِّي إِلَيْكَ الآنَ نَهَارًا وَلَيْلاً لأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبِيدِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِخَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْطَأْنَا بِهَا إِلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي قَدْ أَخْطَأْنَا. ٧لَقَدْ أَفْسَدْنَا أَمَامَكَ، وَلَمْ نَحْفَظِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا مُوسَى عَبْدَكَ. ٨اذْكُرِ الْكَلاَمَ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ مُوسَى عَبْدَكَ قَائِلاً: إِنْ خُنْتُمْ فَإِنِّي أُفَرِّقُكُمْ فِي الشُّعُوبِ، ٩وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمُوهَا، إِنْ كَانَ الْمَنْفِيُّونَ مِنْكُمْ فِي أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ، فَمِنْ هُنَاكَ أَجْمَعُهُمْ وَآتِي بِهِمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُ لإِسْكَانِ اسْمِي فِيهِ. ١٠فَهُمْ عَبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الَّذِي افْتَدَيْتَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَدِكَ الشَّدِيدَةِ. ١١يَا سَيِّدُ، لِتَكُنْ أُذْنُكَ مُصْغِيَةً إِلَى صَلاَةِ عَبْدِكَ وَصَلاَةِ عَبِيدِكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ مَخَافَةَ اسْمِكَ. وَأَعْطِ النَّجَاحَ الْيَوْمَ لِعَبْدِكَ وَامْنَحْهُ رَحْمَةً أَمَامَ هذَا الرَّجُلِ». لأَنِّي كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ."

الإله العظيم المخوف = الذى ظهرت عظمته فى تأديب شعبه، ولكن تظهر عظمته بالأكثر فى مراحمه لشعبه التائب وهذا هو رجاء نحميا لذلك قال **الحافظ العهد** = عهده مع إبراهيم وإسحق ويعقوب. **لمحبيه وحافظى وصاياه** = إن كنتم تحبوننى فإحفظوا وصاياى (يو ١٤:١٥). **عيناك مفتوحتين** = لترى ما يعانى منه شعبك فترحم **وتسمع صلاة عبدك. بنى إسرائيل عبيدك** = هم أخطأوا ولكنهم ما زالوا عبيد لله.

انا وبيت أبى قد اخطأنا = هو يصنع نفس ما صنعه عزرا. وهذا هو المنهج الروحى السليم لكل خادم. وما أتى فى أيات ٨ ، ٩ لم يحدث حرفياً بل نجد معناه. فتفريقهم فى الشعوب مذكور فى تث ٤:٢٧ والوعد بالرجوع فى لا ٢٦:٤٠-٤٢+ تث٣٠:٤ ، ٥ والكلام فى تث ٣٠:١-٥ أقرب ما يكون لما أتى هنا. **فمن هناك أجمعهم** = كما يفتش الراعى عن الخراف الضالة حز ٣٤:١١-١٦. **آتى بهم إلى المكان** = أى إلى أورشليم والهيكل. وفى (٨) **اذكر الكلام** = هكذا تصلى الكنيسة دائماً " أذكر يا رب كذا وكذا. . " وليس معنى هذا أن الله ينسى فنذكره. بل الله يفرح بهذا فهو علامة إيمان وثقة فى الله وصدق وعوده . لأنه يريدنا أن نكون واثقين فى مواعيده التى سبق فقالها، كأننا نقول لقد وعدت يا رب ونثق أنك تذكر ونثق فى أنك ستنفذ وعدك . ونحميا هنا يقول للرب اذكر فأنت وعدت بأن تجمع شعبك. **شعبك الذى إفتديت** = أى الذى أخرجته من أرض مصر بقوة وذراع شديدة. فالآن نحن نسل هؤلاء وكما صنعت لهم إصنع بنا، هو يطلب بثقة من الله أن ينجز مواعيده. وهكذا نصلى بنفس المفهوم " كما كان وهكذا يكون من جيل إلى جيل. . . . . *"فيسوع المسيح هو هو أمس واليوم وإلى الأبد"* (عب ١٣:٨) . فالله الذى خلص فى ذلك الزمان ما المانع أن يخلص الآن بل هو سيفعل.

ساقياً للملك = هى وظيفة سامية فى بيت الملك. والله دبر لنحميا هذه الوظيفة ليُعين شعبه. فالله يضع رجاله فى قصر الملك لينفذوا خطته. وهكذا كان الله يضع رجاله فى قصور الملوك ، فكان موسى النبى فى قصر فرعون وعوبديا فى قصر أخاب ودانيال فى قصر نبوخذ نصر. ولاحظ أن نحميا مثل موسى فكان يمكن أن ينشغل بالحياة المرفهة فى القصر ولكنه كان بقلبه هناك فى أورشليم المحروقة بالنار ومع الشعب المحتقر ولكنه لم يحتقر فقرهم ولم يطلب راحته وسلامته (أع ٧:٢٣) ونحميا بسبب محبته لشعبه عرض نفسه للخطر فكان للملك أن يحيى وأن يميت.

الإصحاح الثانى	عودة للجدول

الأيات (١-٨):-" [١]وَفِي شَهْرِ نِيسَانَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لأَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ، كَانَتْ خَمْرٌ أَمَامَهُ، فَحَمَلْتُ الْخَمْرَ وَأَعْطَيْتُ الْمَلِكَ. وَلَمْ أَكُنْ قَبْلُ مُكْمَدًا أَمَامَهُ. [٢]فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «لِمَاذَا وَجْهُكَ مُكْمَدٌّ وَأَنْتَ غَيْرُ مَرِيضٍ؟ مَا هذَا إِلاَّ كآبَةَ قَلْبٍ!». فَخِفْتُ كَثِيرًا جِدًّا، [٣]وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ إِلَى الأَبَدِ. كَيْفَ لاَ يَكْمَدُّ وَجْهِي وَالْمَدِينَةُ بَيْتُ مَقَابِرِ آبَائِي خَرَابٌ، وَأَبْوَابُهَا قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ؟» [٤]فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «مَاذَا طَالِبٌ أَنْتَ؟» فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلهِ السَّمَاءِ، [٥]وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِذَا سُرَّ الْمَلِكُ، وَإِذَا أَحْسَنَ عَبْدُكَ أَمَامَكَ، تُرْسِلُنِي إِلَى يَهُوذَا، إِلَى مَدِينَةِ قُبُورِ آبَائِي فَأَبْنِيهَا». [٦]فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ بِجَانِبِهِ: «إِلَى مَتَى يَكُونُ سَفَرُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ؟» فَحَسُنَ لَدَى الْمَلِكِ وَأَرْسَلَنِي، فَعَيَّنْتُ لَهُ زَمَانًا. [٧]وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْتُعْطَ لِي رَسَائِلُ إِلَى وُلاَةِ عَبْرِ النَّهْرِ لِكَيْ يُجِيزُونِي حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا، [٨]وَرِسَالَةٌ إِلَى آسَافَ حَارِسِ فِرْدَوْسِ الْمَلِكِ لِكَيْ يُعْطِيَنِي أَخْشَابًا لِسَقْفِ أَبْوَابِ الْقَصْرِ الَّذِي لِلْبَيْتِ، وَلِسُورِ الْمَدِينَةِ، وَلِلْبَيْتِ الَّذِي أَدْخُلُ إِلَيْهِ». فَأَعْطَانِي الْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ إِلهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ."

رأينا فى الإصحاح السابق كيف جاهد نحميا مع الله وصارع معه فى صلاته ونرى هنا كيف جاهد مع الملك ومع الأعداء ثم مع شعبه فجعلهم يعملون ويبنون ، وغلب واستجيبت صلاته . فصار مثل" *يعقوب الذى جاهد مع الله والناس وقدر*" (تك ٣٢:٢٨) . **لماذا وجهك مكمد . . . فخفت كثيراً جداً** = من واجبات الساقى أن يشرب قليلاً من الخمر قبلما يعطيها للملك ليؤكد لهُ أنها بدون سم. ونحميا خاف حينما لاحظ الملك إضطرابه وحزنه فهذا يعتبر عند الملوك دليل عدم رضى أو تمرد وعصيان ، أو أن يكون إضطرابه بسبب أنه يدبر مؤامرة ضد الملك وقد وضع السم فى الكأس التى يقدمها للملك ، لذلك هو خائف من أن يتذوقها الآن. وفى حالات كهذه يأمر الملك بقتل الشخص فوراً.

بيت مقابر أبائى = كانت المقابر مقدسة عند القدماء ومنهم ملك فارس ، ومعنى كلام نحميا أن قبور أبائى محطمة وأنا أريد أن أذهب لأكرم الأموات وأرمم القبور ، ونحميا بهذا يحرك مشاعر الملك نحو شعب اليهود ونحو نحميا. **فصليت إلى إله السماء** = هو صلى كثيراً وجلس قبل وقوفه أمام الملك وبكى وتذلل وصلى ومع هذا وقبل أن يجيب الملك نجده يصلى ثانية . ولاحظ أن وقوفه الآن أمام الملك يأتى بعد سماعه الأخبار عن أورشليم بحوالى أربعة أشهر ، ولاحظ أنه يصلى لإله السماء بينما هو واقف أمام ملك فارس فهو يشعر أنه واقف أمام ملك السماء والأرض دائماً أيا كان مكانهُ. وهناك ملحوظة أخرى أن ملك فارس الوثنى إهتم بأن يسأل نحميا لماذا وجهه مكمد وحاول أن يرضيه فكم بالأولى الله يهتم بأن يكون عبيده فى فرح. **فأبنيها** = هنا لهُ طلبين :-

١- أن تبنى الأسوار .

٢- أن يُعينه الملك على هذا العمل .

والملكة جالسة = هذه العبارة أو الملحوظة تعنى

إما أن نحميا كان يعتمد على الملكة وتعاونها معهُ وانها ستعينه وتؤيد مطلبه كصديقة لليهود . أو تعنى عكس هذا تماماً أن الملكة كانت ضد اليهود وضده ورغم هذا وافق الملك. وفى كلتا الحالتين نرى تأثير الله القوى على الملك وتدبير الله.

فعينت لـه زمانـاً = هو ذهب لأورشليم وبعد أن أكمل عملهُ عاد للملك ليقدم تقريراً ثم عاد ثانية كوالٍ على أورشليم. **فردوس الملك** = هى كلمة فارسية تعنى مكان مسور فيه أشجار. **القصر** = أو قلعة كانت للبيت أى بجانب الهيكل. **البيت الذى أدخل إليه** = أى بيت نحميا لكونه صار والياً. وفى هذا البيت أضاف كثيرين بكرم. فالملك أعطاه أكثر من طلبه فقد عينه والٍ أيضاً (١٤:٥) **حسب يد إلهى الصالحة** = لاحظ أنه لم يقل الملك أعطانى لأمانتى معهُ ولأننى خدمته بأمانة بل الله هو الذى فعل.

الأيات (٩-١٠):- "**٩فَأَتَيْتُ إِلَى وُلاَةِ عَبْرِ النَّهْرِ وَأَعْطَيْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَأَرْسَلَ مَعِي الْمَلِكُ رُؤَسَاءَ جَيْشٍ وَفُرْسَانًا. ١٠وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعَمُّونِيُّ سَاءَهُمَا مَسَاءَةً عَظِيمَةً، لأَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ خَيْرًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.**"

رؤساء جيش وفرسان = نحميا لم يطلب ولكن الملك أرسل معهُ وهو كوالٍ يكون له قوة حراسة ومن يرسله الملك يرسل معهُ قوة حراسة ومن يرسلهُ الله يرسل معهُ جيش ملائكة. ونلاحظ أن عزرا لإيمانه لم يطلب قوة حراسة ونحميا لإيمانه أيضاً لم يطلب بل الملك أعطاه فلماذا يرفض. فالله قد يسخر لنا وسائل بشرية عادية لحمايتنا.

سنبلط الحورونى = من بيت حورون شمال غرب أورشليم بحوالى ٢٨ كم والظاهر أنه من رؤساء السامريين. وظهر من أوراق الألفنتين انه كان والياً على السامرة. وربما كان يطمع فى أن يتولى يهوذا أيضاً. **طوبيا العبد** = رفيق سنبلط فى مقاومة اليهود وربما كان حاكماً على العمونيين وكان هناك كراهية شديدة بين اليهود والعمونيين. **جاء رجل** ربما قال سنبلط وطوبيا هذا " **جاء رجل** " يقصد الإحتقار لشخص نحميا.

الأيات (١١-١٨):- "**١١فَجِئْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ هُنَاكَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ. ١٢ثُمَّ قُمْتُ لَيْلاً أَنَا وَرِجَالٌ قَلِيلُونَ مَعِي، وَلَمْ أُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا جَعَلَهُ إِلهِي فِي قَلْبِي لأَعْمَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِي بَهِيمَةٌ إِلاَّ الْبَهِيمَةُ الَّتِي كُنْتُ رَاكِبَهَا. ١٣وَخَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي لَيْلاً أَمَامَ عَيْنِ التِّنِّينِ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ، وَصِرْتُ أَتَفَرَّسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُنْهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الَّتِي أَكَلَتْهَا النَّارُ. ١٤وَعَبَرْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَإِلَى بِرْكَةِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ مَكَانٌ لِعُبُورِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي تَحْتِي. ١٥فَصَعِدْتُ فِي الْوَادِي لَيْلاً وَكُنْتُ أَتَفَرَّسُ فِي السُّورِ، ثُمَّ عُدْتُ فَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي رَاجِعًا. ١٦وَلَمْ يَعْرِفِ الْوُلاَةُ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُ، وَلاَ مَا أَنَا عَامِلٌ، وَلَمْ أُخْبِرْ إِلَى ذلِكَ الْوَقْتِ الْيَهُودَ وَالْكَهَنَةَ وَالأَشْرَافَ وَالْوُلاَةَ وَبَاقِي عَامِلِي الْعَمَلِ. ١٧ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ الشَّرَّ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ، كَيْفَ أَنَّ أُورُشَلِيمَ خَرِبَةٌ، وَأَبْوَابَهَا قَدْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ. هَلُمَّ فَنَبْنِيَ سُورَ أُورُشَلِيمَ وَلاَ نَكُونُ بَعْدُ عَارًا». ١٨وَأَخْبَرْتُهُمْ عَنْ يَدِ إِلهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ، وَأَيْضًا عَنْ كَلاَمِ الْمَلِكِ الَّذِي قَالَهُ لِي، فَقَالُوا: «لِنَقُمْ وَلْنَبْنِ». وَشَدَّدُوا أَيَادِيَهُمْ لِلْخَيْرِ.** "

ثلاثة أيام = إلى أن تنصرف أعين المراقبين له. ومن المؤكد ان نحميا رجل الصلاة قضى هذه الثلاثة أيام فى الصلاة .

قمت ليلاً = جعل الأمر سراً حتى يعد كل شىء حتى لا يقاوموه ويفسدوا العمل وهو أراد أن يعاين بنفسه كل شىء ليحدد حجم العمل. **باب الوادى** = وادى إبن هنوم. ونحميا خرج منهُ ودار دورة كاملة حول المدينة وعاد ودخل من باب الوادى الذى خرج منهُ .

عين التنين = سميت هكذا لأنهم جعلوا تمثال تنين يخرج الماء من فمه. **ثم قلت لهم** = هو جمع الأشراف وباقى العاملين وشجعهم فالعمل عمل جماعى.

هَلُمَّ فَنَبْنِيَ سُورَ أُورُشَلِيمَ وَلاَ نَكُونُ بَعْدُ عَارًا = السور الحقيقى الذى يدافع عن شعب الله هو الله نفسه الذى قال عن نفسه *"أكون لها سور من نار"* (زك٢ : ٥) . وبنفس المفهوم يقول المرنم فى المزمور *"إن لم يحفظ الرب المدينة فباطلا يسهر الحارس"* (مز١٢٧ : ١) . فلماذا يبنى نحميا السور ؟ هذا ما نسميه الجهاد . وهكذا بنى نوح الفلك ، ولكن الله هو الذى *"أغلق عليه"* (تك٧ : ١٦) فلم تدخل المياه إلى داخل الفلك . وعمل الله هذا نسميه النعمة . ولكن حتى تعمل النعمة معنا وتحفظنا لا بد من الجهاد . وهذا ما عمله نحميا تماما ، فلقد جاهد وبنى السور ولكن نعمة الله كانت لأورشليم سورا من نار . لكن حين حاصرها نبوخذ نصر والرومان بعد ذلك ، لم تصمد هذه الأسوار أمامهم وسقطت وسقطت معها أورشليم إذ كان الله غاضبا عليهم . فما يحمينا حقيقة هو رضا الله علينا فلنجاهد فى صلواتنا وأصوامنا فهذه أسلحتنا ضد الشيطان (مر٩ : ٢٩) ، ونرفض إغراءات الخطايا التى هى سلاح إبليس . ومن يفعل لا تطوله يد إبليس فالله يحميه كسور من نار ، بل يكون له سلطان أن يدوس إبليس (لو١٠ : ١٩) . أما من يمتنع عن الجهاد ويقبل من يد إبليس خطايا يرضى بها شهواته يذله إبليس ويدوس هو عليه ويصبح **عارا** إذ يفضحه إبليس .

الأيات (١٩-٢٠):- "**١٩وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعَمُّونِيُّ وَجَشَمُ الْعَرَبِيُّ هَزَأُوا بِنَا وَاحْتَقَرُونَا، وَقَالُوا: «مَا هذَا الأَمْرُ الَّذِي أَنْتُمْ عَامِلُونَ؟ أَعَلَى الْمَلِكِ تَتَمَرَّدُونَ؟». ٢٠فَأَجَبْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّ إِلهَ السَّمَاءِ يُعْطِينَا النَّجَاحَ، وَنَحْنُ عَبِيدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ وَلاَ حَقٌّ وَلاَ ذِكْرٌ فِي أُورُشَلِيمَ».**"

جشم العربى = أحد رؤساء العرب. وواضح أنه كان هناك إتحاد بين السامريين والعمونيين والعرب ضد اليهود، بل غالباً كان هناك شعوب أخرى ضد اليهود. **إحتقرونا** = لأن اليهود كانوا قليلى العدد وغير قادرين على العمل. **أعلى الملك تتمردون** = ربما لم يعلموا بأن هناك أمر من ملك فارس بالبناء. ولكنهم حاولوا تخويف الشعب من البناء. ونجد أن نحميا لم يقل لهم أن ملك فارس أصدر أمراً بالبناء بل قال إله السماء يعطينا النجاح، هناك دائماً مقاومات لكل أعمال الله والمقاومات هنا إشتملت على:

١- الإستهزاء بالعمل .

٢- إحتقار القائمين به .

٣- تخويفهم بإتهامهم بأنهم متمردين على الملك .

وكان رد نحميا "**إله السماء يعطينا النجاح ونحن عبيده نقوم ونبنى**" ولاحظ أن نحميا لم يُشر للمرسوم الملكى الذى معه، فهو يعتمد على الله وليس الملك.

الإصحاح الثالث	عودة للجدول

نجد هنا أسماء الذين قاموا بالعمل بحماس لتكريمهم ولتشجيع كل من يعمل فى كرم الرب. وحين نرى نحن الآن أسماء من عمل مسجلة فى الكتاب المقدس نتشدد فى جهادنا فأسماؤنا مكتوبة فى سفر الحياة الأبدية .

ونجد أيضاً نظام العمل وتقسيمه. فإلهنا إله نظام وليس إله تشويش (معجزة إشباع الجموع) فنجد أن العمل قد تم توزيعه فكان لكل واحد من العاملين معهُ أو عائلته نصيباً من العمل وهذا مفهوم التكامل فى الجسد الواحد أى الكنيسة فلكل دورهُ فى بناء الكنيسة.

مضمون الإصحاح ترميم الأسوار وكان فى ذلك صعوبة لوجود الأعداء المقاومين للعمل. ولكن نجد نحميا بحكمة قد قسم العمل على ٤٢ فرقة من العمال ودبر العمل على طريقة بها يرمم كل واحد مقابل بيته أو مقابل بلدته وكان الجميع يعملون وفى نفس الوقت يصلون.

آية (١):- " [1]**وَقَامَ أَلِيَاشِيبُ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ وَبَنَوْا بَابَ الضَّأْنِ. هُمْ قَدَّسُوهُ وَأَقَامُوا مَصَارِيعَهُ، وَقَدَّسُوهُ إِلَى بُرْجِ الْمِئَةِ إِلَى بُرْجِ حَنَنْئِيلَ.** "

باب الضأن = هذا الباب كان قرب الهيكل وسُمى هكذا لأن عنده كان سوق الغنم الذى كان يُطلب منه كثير من الغنم لذبائح الهيكل. وكان موقع الباب موافقاً لهذه التجارة لأن الغنم كانت تأتى من الشرق، والباب كان يوجد جهة الشمال الشرقى.

ونلاحظ ان أول باب يتم ترميمه هو باب الضأن. والمسيح هو باب الخراف وراعيها وبه ندخل إلى أورشليم لذلك نجد أن من رمم هذا الباب هو رئيس الكهنة والكهنة. **وقدسوه** = أى أقاموا حفلة تدشين وشكر لله بعد أن رمم الكهنة الباب **برج حننئيل وبرج المائة** = كانا فى زاوية المدينة الشمالية الشرقية. والسور يوجد به عدة أبراج. ولنلاحظ المعنى الروحى فبرج المئة يشير لقطيع المسيح (رقم ١٠٠ يشير لقطيع المسيح) وهم فى المسيح كأنهم فى برج فهم فى حمايته "إسم الرب برج حصين يلجأ إليه الصديق ويتمنع " والبرج يشير أيضاً للعلو السمائى الذى يوجد فيه المؤمنين. ولقدرتهم على إكتشاف العدو. **وبرج حننئيل** = حننئيل تعنى الله يرحم فكل ما حصلنا عليه هو من رحمة الله فمن مراحم الله أننا دخلنا من الباب، باب الضأن وصرنا من قطيع المسيح المقدس = **وقدسوه**= ولنلاحظ دور الخدام والكهنة. فالكهنة لهم عمل مع قطيع المسيح (والمسيحيين كلهم هم كهنة بالمفهوم العام وكل له دوره ، ولكن هناك وظيفة كهنوتية لتتميم الأسرار) لذلك نجد أن الكهنة هم الذين بنوا باب الضأن وقدسوه.

نرى فى هذه الآيات أن المسيح رئيس كهنتنا (**الكاهن العظيم**) هو الباب (**باب الضأن**) الذى تدخل منه الخراف إلى الحظيرة أى الكنيسة . والمسيح بدأ العمل بصليبه من رحمته (**برج حننئيل**) ، وكل منا له دوره ليكمل العمل

ويكمل القطيع **(برج المائة)** ، والله أعطى لكل واحد موهبة نخدم بها بعضنا البعض فيتم العمل (١بط٤ : ١٠) . وهذا ما سنراه فى الآيات القادمة ، الكل يعمل والكل يبنى ، المسيح بدأ العمل وما زال يعمل فينا وبنا .

الياشيب = هو إبن يوياقيم بن يشوع رئيس الكهنة. وهو الذى عمل مع نحميا فى ترميم الأسوار ولكنه كان قريباً لطوبيا العمونى (٤:١٣) . وكان حفيده صهراً لسنبلط (٢٨:١٣). ومن المؤكد فهذه القرابات كانت عائقاً للعمل.

آية (٢):- "[٢]**وَبِجَانِبِهِ بَنَى رِجَالُ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِهِمْ بَنَى زَكُّورُ بْنُ إِمْرِي.** "

رجال أريحا = رمموا ما كان مقابل مدينتهم التى كانت فى الشرق.

من هنا وحتى نهاية الإصحاح نرى الكل له دور ويشارك فى البناء الذى بدأه المسيح.

آية (٣):- " [٣]**وَبَابُ السَّمَكِ بَنَاهُ بَنُو هَسْنَاءَةَ. هُمْ سَقَفُوهُ وَأَوْقَفُوا مَصَارِيعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ.** "

باب السمك= ربما كان بجانبه سوقاً للسمك. ولكن السمك يرمز أيضاً لشعب المسيح الذى يسير ضد التيار بزعانف النعمة، وهم يعيشون فى العالم (البحر) بكل خطاياه ولا يغرقون ويموتون. ولقد إتخذ المسيحيين الأوائل السمكة شعاراً لهم فسمكة باليونانية "إختيس" وهى مكونة من ٥ حروف كل حرف منها هو الحرف الأول من عبارة " يسوع المسيح إبن الله مخلصنا".

آية (٤):- "[٤]**وَبِجَانِبِهِمْ رَمَّمَ مَرِيمُوثُ بْنُ أُورِيَّا بْنِ هَقُّوصَ. وَبِجَانِبِهِمْ رَمَّمَ مَشُلاَّمُ بْنُ بَرَخْيَا بْنِ مَشِيزَبْئِيلَ. وَبِجَانِبِهِمْ رَمَّمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا.**"

آية (٥):- " [٥]**وَبِجَانِبِهِمْ رَمَّمَ التَّقُوعِيُّونَ، وَأَمَّا عُظَمَاؤُهُمْ فَلَمْ يُدْخِلُوا أَعْنَاقَهُمْ فِي عَمَلِ سَيِّدِهِمْ.** "

واما عظماؤهم. . سيدهم = هنا قد تكون راجعة لله فالعمل هو عمل الله ، وقد تكون راجعة لنحميا فهو الوالى . ولعل هؤلاء العظماء إنقادوا للمقاومين ، لكن لنلاحظ أن العظمة تقود للكبرياء. والكبرياء عائق عن دخول أورشليم السماوية. وهنا من إعتبر نفسه عظيماً على عمل الرب فخسر تسجيل إسمه فى قائمة الشرف وفى أورشليم السماوية. ولاحظ أن الكتاب أغفل عن ذكر أسماءهم .

آية (٦):- " [٦]**وَالْبَابُ الْعَتِيقُ رَمَّمَهُ يُويَادَاعُ بْنُ فَاسِيحَ وَمَشُلاَّمُ بْنُ بَسُودْيَا. هُمَا سَقَفَاهُ وَأَقَامَا مَصَارِيعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ.** "

الباب العتيق = فى السور الشمالى إلى جهة الغرب. ولعلهُ مدخل المدينة القديمة ويقال أنه من أيام ملشيصاداق وأنه هو الذى بناه حين كانت المدينة تدعى ساليم. وهذا الباب يدل على أن دخول أورشليم السماوية ليس قاصراً على شعب العهد الجديد فهو مفتوح لشعب العهد القديم أيضاً الذين ماتوا على الرجاء (رو٣ : ٢٥ ، ٢٦) .

آية (٧):- " [٧]**وَبِجَانِبِهِمَا رَمَّمَ مَلَطْيَا الْجِبْعُونِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونُوثِيُّ مِنْ أَهْلِ جِبْعُونَ وَالْمِصْفَاةِ إِلَى كُرْسِيِّ وَالِي عَبْرِ النَّهْرِ.** "

أهل جبعون والمصفاة =هى إلى جهة شمال غرب أورشليم أى ناحية الباب العتيق.

إلى كرسى والى عبر النهر =ربما أن والى عبر النهر فى إحدى زياراته جعل كرسيه فى مكان بقرب باب المدينة الشمالى وبقى إسم المكان " كرسى الوالى" حتى بعد ذهابه .

آية (٨):- " [٨]**وَبِجَانِبِهِمَا رَمَّمَ عُزِّيئِيلُ بْنُ حَرْهَايَا مِنَ الصَّيَّاغِينَ. وَبِجَانِبِهِ رَمَّمَ حَنَنْيَا مِنَ الْعَطَّارِينَ. وَتَرَكُوا أُورُشَلِيمَ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ.** "

قام الصياغين والعطارين بترميم قسم كبير من السور (آية ٣١ ، ٣٢) فمن أعطاه الله المال يجب أن يكرم الله بوزناته التى أعطاها الله لهُ. **وتركوا أورشليم إلى السور العريض** = هذا يعنى إما أنهم تركوا ترميم قسم من سور أورشليم لأنه كان سالماً لا يحتاج إلى ترميم حتى وصلوا إلى السور العريض فرجعوا إلى العمل. أو أنهم تركوا قسماً من مدينة أورشليم القديمة لأنها كانت بلا سكان فى زمانهم وبنوا ما يكفى لأورشليم الحالية. وقوله السور العريض لأنه فى هذه المنطقة كان السور عريضاً أكثر من غيره.

الأيات (٩-١٢):- "[٩]**وَبِجَانِبِهِمْ رَمَّمَ رَفَايَا بْنُ حُورٍ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ.** [١٠]**وَبِجَانِبِهِمْ رَمَّمَ يَدَايَا بْنُ حَرُومَافَ وَمُقَابَلَ بَيْتِهِ. وَبِجَانِبِهِ رَمَّمَ حَطُّوشُ بْنُ حَشَبْنِيَا.** [١١]**قِسْمٌ ثَانٍ رَمَّمَهُ مَلْكِيَّا بْنُ حَارِيمَ وَحَشُّوبُ بْنُ فَحَثَ مُوآبَ وَبُرْجَ التَّنَانِيرِ.** [١٢]**وَبِجَانِبِهِ رَمَّمَ شَلُّومُ بْنُ هَلُّوحِيشَ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ هُوَ وَبَنَاتُهُ.** "

نجد هنا فى(٩ ، ١٢) رئيسان لأورشليم، كل منهم رئيس نصف لأورشليم. وربما كانت هذه سياسة فارسية ليراقب كل منهما الآخر آية (١٦، ١٧) .

فحث موآب = **فحث** كلمة أشورية معناها رئيس وربما كان فحث من سبط يهوذا وله سلطة فى موآب (١ أى ٤:٢٢) . **وبناته** = قد تعنى الكلمة القرى التابعة لهُ أو الضياع التى تتبعه فالكلمة تشير لصغير يعتمد على كبير أو تعنى بناته فعلاً وهن بهذا يستحقن التكريم فعمل البناء شاق على البنات.

آية (١٣):- "[١٣]**بَابُ الْوَادِي رَمَّمَهُ حَانُونُ وَسُكَّانُ زَانُوحَ. هُمْ بَنَوْهُ وَأَقَامُوا مَصَارِيعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَأَلْفَ ذِرَاعٍ عَلَى السُّورِ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ.**"

باب الوادى = الوادى هو إبن هنوم رمز جهنم فمن يخرج من أورشليم أى يترك المسيح بإرادته فلا مكان لهُ سوى هذا " ديماس تركنى إذ أحب العالم الحاضر" .

إلى باب الدمن = أى باب الروث ومنه تخرج فضلات الحيوانات والقاذورات والنفايات. ولاحظ إقتران باب الوادى وباب الدمن. فإن لم نطهر أنفسنا من خطايانا ونلقيها خارجاً سيكون طبيعياً أن يكون مصيرنا باب الوادى. لكن من جهة أخرى فأبواب أورشليم مفتوحة طوال النهار (نح٧ : ٣) لكل من يريد مهما تكن حالته ، كما قبل الأب

إبنه الضال حينما رجع إليه . ولكن هناك وقت المساء حين تغلق الأبواب ، كما أغلقت أمام العذارى الجاهلات . وهذا يشير لأن الله يريد بيته طاهرا (تطهير المسيح للهيكل) . وهكذا أمر بولس الرسول *"إعزلوا الخبيث من بينكم"* (١كو٥ : ١٣) .

آية (١٤):- " **[١٤]وَبَابُ الدِّمْنِ رَمَّمَهُ مَلْكِيَّا بْنُ رَكَابَ رَئِيسُ دَائِرَةِ بَيْتِ هَكَّارِيمَ. هُوَ بَنَاهُ وَأَقَامَ مَصَارِيعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ.**"

آية (١٥):- " **[١٥]وَبَابُ الْعَيْنِ رَمَّمَهُ شَلُّونُ بْنُ كَلْحُوزَةَ رَئِيسُ دَائِرَةِ الْمِصْفَاةِ. هُوَ بَنَاهُ وَسَقَفَهُ وَأَقَامَ مَصَارِيعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَسُورَ بِرْكَةِ سِلُوَامٍ عِنْدَ جُنَيْنَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجِ النَّازِلِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ.** "

باب العين = غالباً هو باب الماء (١:٨) وقارن مع ١٤:٢ فمن باب العين يكون العبور إلى بركة الملك. والماء يشير للمعمودية فلا دخول سوى بالمعمودية، مدخل الأسرار هى بركة الملك وغالباً هى نفسها **بركة سلوام** (قارن مع يو ٦:٩) (آية ٢٦) .

الدرج النازل = المدينة كانت تحوى داخلها عدة تلال وهى ليست مستوية فكان هناك سلالم للصعود من مكان إلى مكان. **مدينة داود** = الإشارة هنا إلى قسم من المدينة قرب الهيكل. وأما الإسم مدينة داود فقد أطلق قديماً على المدينة كلها. وكان موضع الهيكل خارجاً عن الأسوار حتى بنى الهيكل فإنضم إليها.

آية (١٦):- "**[١٦]وَبَعْدَهُ رَمَّمَ نَحَمْيَا بْنُ عَزْبُوقَ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ بَيْتِ صُورَ إِلَى مُقَابِلِ قُبُورِ دَاوُدَ، وَإِلَى الْبِرْكَةِ الْمَصْنُوعَةِ، وَإِلَى بَيْتِ الْجَبَابِرَةِ.** "

البركة المصنوعة = لقد طم حزقيا العيون الموجودة حول أورشليم لكى لا يستفيد منها الأشوريون أثناء حصارهم لأورشليم (٢أى ٤:٣٢) ولعله أقام هذه البركة كخزان للمدينة.

الأيات (١٧-٢٤):-" **[١٧]وَبَعْدَهُ رَمَّمَ اللاَّوِيُّونَ رَحُومُ بْنُ بَانِي، وَبِجَانِبِهِ رَمَّمَ حَشَبْيَا رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ قَعِيلَةَ فِي قِسْمِهِ. [١٨]وَبَعْدَهُ رَمَّمَ إِخْوَتُهُمْ بَوَّايُ بْنُ حِينَادَادَ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ قَعِيلَةَ. [١٩]وَرَمَّمَ بِجَانِبِهِ عَازِرُ بْنُ يَشُوعَ رَئِيسُ الْمِصْفَاةِ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مُقَابِلِ مَصْعَدِ بَيْتِ السِّلاَحِ عِنْدَ الزَّاوِيَةِ. [٢٠]وَبَعْدَهُ رَمَّمَ بِعَزْمٍ بَارُوخُ بْنُ زَبَّايَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنَ الزَّاوِيَةِ إِلَى مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. [٢١]وَبَعْدَهُ رَمَّمَ مَرِيمُوثُ بْنُ أُورِيَّا بْنِ هَقُّوصَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ إِلَى نِهَايَةِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ. [٢٢]وَبَعْدَهُ رَمَّمَ الْكَهَنَةُ أَهْلُ الْغَوْرِ. [٢٣]وَبَعْدَهُمْ رَمَّمَ بِنْيَامِينُ وَحَشُّوبُ مُقَابِلَ بَيْتِهِمَا. وَبَعْدَهُمَا رَمَّمَ عَزَرْيَا بْنُ مَعْسِيَّا بْنِ عَنَنْيَا بِجَانِبِ بَيْتِهِ. [٢٤]وَبَعْدَهُ رَمَّمَ بَنُّويُ بْنُ حِينَادَادَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ بَيْتِ عَزَرْيَا إِلَى الزَّاوِيَةِ وَإِلَى الْعَطْفَةِ.**"

آية (٢٥):- " **[٢٥]وَفَالاَلُ بْنُ أُوزَايَ مِنْ مُقَابِلِ الزَّاوِيَةِ وَالْبُرْجِ، الَّذِي هُوَ خَارِجَ بَيْتِ الْمَلِكِ الأَعْلَى الَّذِي لِدَارِ السِّجْنِ. وَبَعْدَهُ فَدَايَا بْنُ فَرْعُوشَ.** "

البرج الذى هو خارج بيت الملك = أو البرج الأعلى وكان البرج خارج بيت الملك أى ناتئاً عنه لأجل الدفاع عن المكان. (ووُجد أساس هذا البرج فعلاً فى الأثار). ولو فهمنا أن **الملك الأعلى** هو المسيح الذى من السماء ، وأن **بيت الملك الأعلى** هى الكنيسة ، يكون المعنى أن كل من هو من خارج مدعو للكنيسة ، والمسيح حجر **الزاوية** يربط الجميع ، وهو **البرج** الذى يحتمى به الجميع .

آية (٢٦):- " **[٢٦]وَكَانَ النَّثِينِيمُ سَاكِنِينَ فِي الأَكَمَةِ إِلَى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ لِجِهَةِ الشَّرْقِ وَالْبُرْجِ الْخَارِجِيِّ.** "
الأكمة المذكورة هى جنوبى الهيكل وكانت حصينة ومنيعة. وكان باب الماء أمامهُ ساحة واسعة (٨:١، ٣) والآية (٢٦) هى جملة معترضة.

آية (٢٧):- " **[٢٧]وَبَعْدَهُمْ رَمَّمَ التَّقُوعِيُّونَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مُقَابِلِ الْبُرْجِ الْكَبِيرِ الْخَارِجِيِّ إِلَى سُورِ الأَكَمَةِ.**"

آية (٢٨):- " **[٢٨]وَمَا فَوْقَ بَابِ الْخَيْلِ رَمَّمَهُ الْكَهَنَةُ، كُلُّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ.**"
باب الخيل = هو إلى الشرق وهو مشرف على وادى قدرون وربما هو مكان الخيل المذكور فى ٢ مل ١١:٢٣ المخصص لعبادة الشمس أو هو الباب الذى تدخل منه خيول الملك إلى اسطبلاتها. والخيل وصف يقال على المؤمنين *"لقد شبهتك يا حبيبتى بفرس فى مركبات فرعون"* (نش١ : ٩) ، والمؤمنين هم *"الفرس الأبيض"* فى (رؤ٦ : ٢) والذى يقود الفرس الأبيض هو المسيح . وعمل الكهنة هو إعداد الشعب بخدمتهم ليقبلوا أن يكونوا خيلا يبررها المسيح بدمه ويقودهم فى معركة الجهاد ضد الشياطين .

آية (٢٩):- " **[٢٩]وَبَعْدَهُمْ رَمَّمَ صَادُوقُ بْنُ إِمِّيرَ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. وَبَعْدَهُ رَمَّمَ شَمَعْيَا بْنُ شَكَنْيَا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ.**"
آية (٣٠):- " **[٣٠]وَبَعْدَهُ رَمَّمَ حَنَنْيَا بْنُ شَلَمْيَا وَحَانُونُ بْنُ صَالاَفَ السَّادِسُ قِسْمًا ثَانِيًا. وَبَعْدَهُ رَمَّمَ مَشُلاَّمُ بْنُ بَرَخْيَا مُقَابِلَ مِخْدَعِهِ.** "
مقابل مخدعه = ربما كان مشلام من الكهنة ورفيع الشأن وكان لهُ مخدع فى دار بيت الرب.

آية (٣١):- " **[٣١]وَبَعْدَهُ رَمَّمَ مَلْكِيَّا ابْنُ الصَّائِغِ إِلَى بَيْتِ النَّثِينِيمِ وَالتُّجَّارِ، مُقَابِلَ بَابِ الْعَدِّ إِلَى مَصْعَدِ الْعَطْفَةِ.**
"
بيت النثينيم = إن النثينيم كانوا ساكنين فى الأكمة وربما كان البيت المذكور هنا بيت إدارة للذين خدموا الهيكل

آية (٣٢):- " **[٣٢]وَمَا بَيْنَ مَصْعَدِ الْعَطْفَةِ إِلَى بَابِ الضَّأْنِ رَمَّمَهُ الصَّيَّاغُونَ وَالتُّجَّارُ.**"

<u>الأبواب</u>

أبواب أورشليم الأرضية لها إشارات واضحة للكنيسة

١- **باب الضأن** = منه تدخل الذبائح وهذا يشير للمؤمنين الذبائح الحية الذين يدخلون خلال إيمانهم بالمسيح باب الخراف

٢- **باب السمك** = أن كان باب الضأن يشير للخراف الموجودة فعلاً داخل الحظيرة (إشارة لليهود لسابق إيمانهم بالله)، فالسمك يشير للنفوس التى ضاعت فى العالم المشبه بالبحر والمسيح أتى للكل. وتلاميذ المسيح كانوا صيادى سمك فهم أتوا بكل العالم الوثنى للإيمان (أى الأمم) .

٣- **الباب العتيق**:-

سواء باب الضأن أو باب السمك فهما إشارة للمسيح فهو الباب، وهنا يسمى بالباب العتيق فهو الأزلى كلمة الله

٤- **باب الوادى**-

إشارة لأن الإتضاع هو الطريق الوحيد للدخول لأورشليم، ونكون مثمرين. فالوادى تجرى إليه مياه الأنهار وتجعله مثمراً

٥- **باب الدمن** :-

أى النفاية. وهذا شرط آخر للإثمار. أن نعتبر أن العالم نفاية(فى ٨:٣) . ومن ناحية أخرى فمن يأتى لله تائبا يقبله الله . ومن يصر على خطاياه يُرفض.

٦- **باب العين** = العين تختلف عن البئر. فالبئر يحفرها إنسان. لكن العين تفيض من نفسها. فهى إشارة للروح القدس يو ٧:٣٧-٣٩

٧- **باب الماء**:-

منه يجلبون الماء الذى يستخدمونه فى الغسلات. وهذا يرمز للمعمودية

٨- **باب الخيل**:-

هى ترمز للجهاد فالخيل تستعمل فى الحروب ونحن فى حرب مستمرة حتى تنتهى هذه الحياة. وسفر النشيد يشبه العروس بفرس . وسفر الرؤيا يقول عن المسيح العريس انه راكب علي فرس أبيض (هو العروس التي يقودها في حربها ضد ابليس) وخرج غالبا (يوم الصليب) ولكي يغلب (فينا) .

٩- **باب الشرق**:-

جهادنا مستمر إلى أن يشرق مسيحنا فى مجيئه الثانى وهو شمس البر .

١٠ - **باب العد**:-

عند هذا الباب كانوا يحصدون الجند عند ذهابهم للحرب وعند عودتهم. وكل أولاد الله الأمناء معروفين عنده بأسمائهم وأعدادهم (رمزياً ١٥٣) = عدد السمك فى شباك التلاميذ (يو٢١) .

الإصحاح الرابع	عودة للجدول

الأيات (١-٦):- " ١وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ أَنَّنَا آخِذُونَ فِي بِنَاءِ السُّورِ غَضِبَ وَاغْتَاظَ كَثِيرًا، وَهَزَأَ بِالْيَهُودِ. ٢وَتَكَلَّمَ أَمَامَ إِخْوَتِهِ وَجَيْشِ السَّامِرَةِ وَقَالَ: «مَاذَا يَعْمَلُ الْيَهُودُ الضُّعَفَاءُ؟ هَلْ يَتْرُكُونَهُمْ؟ هَلْ يَذْبَحُونَ؟ هَلْ يُكْمِلُونَ فِي يَوْمٍ؟ هَلْ يُحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ كُوَمِ التُّرَابِ وَهِيَ مُحْرَقَةٌ؟» ٣وَكَانَ طُوبِيَّا الْعَمُّونِيُّ بِجَانِبِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مَا يَبْنُونَهُ إِذَا صَعِدَ ثَعْلَبٌ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ حِجَارَةَ حَائِطِهِمِ». ٤«اسْمَعْ يَا إِلهَنَا، لأَنَّنَا قَدْ صِرْنَا احْتِقَارًا، وَرُدَّ تَعْيِيرَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ نَهْبًا فِي أَرْضِ السَّبْيِ ٥وَلاَ تَسْتُرْ ذُنُوبَهُمْ وَلاَ تُمْحَ خَطِيَّتُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ لأَنَّهُمْ أَغْضَبُوكَ أَمَامَ الْبَانِينَ». ٦فَبَنَيْنَا السُّورَ وَاتَّصَلَ كُلُّ السُّورِ إِلَى نِصْفِهِ وَكَانَ لِلشَّعْبِ قَلْبٌ فِي الْعَمَلِ. "

نجد هنا مقاومات الأعداء لعمل الله، فالعمل الناجح لابد له من مقاومة داخلية وخارجية. وفى (٢) **إخوته** = أى رؤساء السامريين. **جيش السامرة** = أى السامريون القادرون على الحرب. وغالباً هم جماعة غير منظمة تجمعوا خوفاً من أن يقوم اليهود ببناء مدينتهم أورشليم فترجع مملكتهم إلى ما كانت عليه. أو يكون جيش السامرة هو الحامية الخاضعة لسنبلط كوالى والغالب هم المجموعتين معاً. **هل يتركونهم** = أى هل سيتركهم ملك فارس ورجاله يقومون بهذا العمل. **كُوم التراب** = وجد الذين نبشوا حديثاً أساسات الهيكل أن التراب والحجارة تكومت فوق الأساسات فى بعض الأماكن ١٢٥ قدماً. **وهى محرقة** = فقد هدم البابليين كل شىء من حجارة وأحرقوا كل ما كان من خشب. وفى (٣) **إذا صعد ثعلب** = اى أن حيوان خفيف يهدم الحائط إذا صعد عليه. ولاحظ أنهم كانوا يهزأون من اليهود بينما هم كانوا خائفين منهم. وفى آية (٤) **إسمع يا إلهنا** = صلى نحميا بحسب عادته. إذاً نحميا لم يرد على السخرية بل صلى. ونلاحظ فى صلاته أنه يطلب عقابهم. وهذه تعتبر بروح النبوة وليس بروح الإنتقام. وهو لا يطلب هذا لمجد شخصى أو لأنه قد لحقته إهانة شخصية بل لأنه غار على مجد الله = **لأنهم أغضبوك أمام البانين** (آية ٥)= لقد قصد الأعداء أن تصل كلمات السخرية أمام الشعب الذى يبنى السور ليلقوا الإضطراب واليأس والإحباط بينهم فيبعدونهم عن قائدهم ويكفوا عن العمل، كما فعل ربشاقى (٢ مل ١٨:٢٦-٢٨). وفى (٦) **إلى نصفه** = أى إلى نصف العلو المقصود. لأننا نرى فى آية (٧) أنهم كانوا قد اكملوا دائرة السور وإتصل كلهُ بعضه ببعض وكان ذلك فى مدة ٥٢ يوماً.

الأيات (٧-١٤):- " ٧وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ وَطُوبِيَّا وَالْعَرَبُ وَالْعَمُّونِيُّونَ وَالأَشْدُودِيُّونَ أَنَّ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ قَدْ رُمِّمَتْ وَالثُّغَرَ ابْتَدَأَتْ تُسَدُّ، غَضِبُوا جِدًّا. ٨وَتَآمَرُوا جَمِيعُهُمْ مَعًا أَنْ يَأْتُوا وَيُحَارِبُوا أُورُشَلِيمَ وَيَعْمَلُوا بِهَا ضَرَرًا. ٩فَصَلَّيْنَا إِلَى إِلهِنَا وَأَقَمْنَا حُرَّاسًا ضِدَّهُمْ نَهَارًا وَلَيْلاً بِسَبَبِهِمْ. ١٠وَقَالَ يَهُوذَا: «قَدْ ضَعُفَتْ قُوَّةُ الْحَمَّالِينَ، وَالتُّرَابُ كَثِيرٌ، وَنَحْنُ لاَ نَقْدِرُ أَنْ نَبْنِيَ السُّورَ». ١١وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «لاَ يَعْلَمُونَ وَلاَ يَرَوْنَ حَتَّى نَدْخُلَ إِلَى وَسَطِهِمْ وَنَقْتُلَهُمْ وَنُوقِفَ الْعَمَلَ». ١٢وَلَمَّا جَاءَ الْيَهُودُ السَّاكِنُونَ بِجَانِبِهِمْ قَالُوا لَنَا عَشْرَ مَرَّاتٍ: «مِنْ جَمِيعِ الأَمَاكِنِ الَّتِي مِنْهَا

رَجِعُوا إِلَيْنَا». ١٣فَأَوْقَفْتُ الشَّعْبَ مِنْ أَسْفَلِ الْمَوْضِعِ وَرَاءَ السُّورِ وَعَلَى الْقِمَمِ، أَوْقَفْتُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، بِسُيُوفِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ وَقِسِيِّهِمْ. ١٤وَنَظَرْتُ وَقُمْتُ وَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوُلاَةِ وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لاَ تَخَافُوهُمْ بَلِ اذْكُرُوا السَّيِّدَ الْعَظِيمَ الْمَرْهُوبَ، وَحَارِبُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَبُيُوتِكُمْ». "

الأشدوديون = إحدى مدن فلسطين الخمس. ولاحظ كثرة أعداء الشعب .

صلينا. . . . وأقمنا حراساً = الصلاة أولاً ثم العمل والجهاد فكلاهما مكمل للآخر. فالصلاة وحدها لا تكفى بدون العمل. والعمل وحده لا يكفى بدون صلاة. والنعمة والجهاد يكملون بعضهما. **وقال يهوذا** = كانوا قد تعبوا لأن حجم العمل كان عظيماً، والمقاومة كانت عظيمة، فمن الخارج مقاومات ومن الداخل مخاوف. **والتراب كثير** = فكان عليهم أن يحفروا كثيراً ليكشفوا الأساس أو يضعوا أساس جديد. هنا مشكلة أخرى فالتخاذل الآن من اليهود أنفسهم بحجة أن التراب كثير. ومعنى آية (١١) أن الأعداء نشروا إشاعات ليرعبوهم، أن الأعداء سيدخلوا عليهم ويقتلونهم على حين غرة. ومعنى آية (١٢) أن اليهود الساكنون فى أماكن خارج أورشليم ومجاورة للسامريين والعمونيين والعرب كانوا يأتون ليعملوا فى السور، وحينما يأتون كانوا يأتون معهم بما يسمعون من إشاعات ومؤامرات الأعداء ضد الشعب، أن الأعداء سيأتون فجأة ويدخلون ويقتلون ويوقفون العمل. **عشر مرات** = أى مرات عديدة فهم فى كل يوم حينما كانوا يأتون للعمل ، كانوا يحملون معهم أخباراً مخيفة .

فأوقفت الشعب = أخذ جزءاً من الشعب وجعلهم حراساً. البعض كان تحت السور للدفاع والبعض فوق السور للمراقبة. **ونظرت** = نظرت إلى فوق إلى الله مصدر المعونة

لا تخافوهم بل اذكروا السيد = مهما كان العدو جباراً عاتياً قوياً فالله أقوى والعدو الجبار أمامه كلا شىء.

الأيات (١٥-٢٣):- " **١٥وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَا، وَأَبْطَلَ اللهُ مَشُورَتَهُمْ، رَجَعْنَا كُلُّنَا إِلَى السُّورِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شُغْلِهِ. ١٦وَمِنْ ذلِكَ الْيَوْمِ كَانَ نِصْفُ غِلْمَانِي يَشْتَغِلُونَ فِي الْعَمَلِ، وَنِصْفُهُمْ يُمْسِكُونَ الرِّمَاحَ وَالأَتْرَاسَ وَالْقِسِيَّ وَالدُّرُوعَ. وَالرُّؤَسَاءُ وَرَاءَ كُلِّ بَيْتِ يَهُوذَا. ١٧الْبَانُونَ عَلَى السُّورِ بَنَوْا وَحَامِلُو الأَحْمَالِ حَمَلُوا. بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ، وَبِالأُخْرَى يَمْسِكُونَ السِّلاَحَ. ١٨وَكَانَ الْبَانُونَ يَبْنُونَ، وَسَيْفُ كُلِّ وَاحِدٍ مَرْبُوطٌ عَلَى جَنْبِهِ، وَكَانَ النَّافِخُ بِالْبُوقِ بِجَانِبِي. ١٩فَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوُلاَةِ وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَمُتَّسِعٌ وَنَحْنُ مُتَفَرِّقُونَ عَلَى السُّورِ وَبَعِيدُونَ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. ٢٠فَالْمَكَانُ الَّذِي تَسْمَعُونَ مِنْهُ صَوْتَ الْبُوقِ هُنَاكَ تَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا. إِلهُنَا يُحَارِبُ عَنَّا». ٢١فَكُنَّا نَحْنُ نَعْمَلُ الْعَمَلَ، وَكَانَ نِصْفُهُمْ يُمْسِكُونَ الرِّمَاحَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى ظُهُورِ النُّجُومِ. ٢٢وَقُلْتُ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا لِلشَّعْبِ: «لِيَبِتْ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ غُلاَمِهِ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ لِيَكُونُوا لَنَا حُرَّاسًا فِي اللَّيْلِ وَلِلْعَمَلِ فِي النَّهَارِ». ٢٣وَلَمْ أَكُنْ أَنَا وَلاَ إِخْوَتِي وَلاَ غِلْمَانِي وَلاَ الْحُرَّاسُ الَّذِينَ وَرَائِي نَخْلَعُ ثِيَابَنَا. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَذْهَبُ بِسِلاَحِهِ إِلَى الْمَاءِ. "**

كان ما حدث أن نحميا يقسم العاملين قسمين، قسم للبناء وقسم للحرب معطلاً للبناء. فلما وصل لنحميا أن الأعداء فهموا أنهم مستعدين أعاد الرجال للبناء.

وفى (١٥) **وأبطل الله** = كان قد طلب المعونة من الله، وهنا يعترف أن الله هو الذى أبطل مشورتهم .

وفى (١٦) **نصف غلمانى** = أى خدامه المخصصون له كوالٍ. **والرؤساء وراء** = يُعَلِّمون ويقودون ويشددون أيادى الشعب. وآية (١٧) **باليد الواحدة يعملون. . . وبالأخرى يمسكون السلاح** هذا لا يفهم حرفياً . وتفسيرها فى (١٨) أن السيف معلق على جنب كل واحد والبناء يتم بكلتا اليدين. وروحياً فسلاحنا هو كلمة الله وعلينا أن لا نتركها بينما نعمل اليوم كله وكلمة الله هى سيف ذو حدين (عب ٤:١٢) وبها حارب السيد المسيح إبليس. وبنفس المفهوم نفهم **وكان النافخ بالبوق بجانبى** = فالحرب الروحية تحتاج لنافخ البوق الذى ينبه بأن هناك هجوم والهجوم قد يأتى من أى جانب. والبوق أيضاً هو كلمة الله (إش ٥٨:١) وهو يجمع الكل ليحارب الجميع وهذا معنى آية (٢٠) فإذا سمعت الكنيسة عن جهة أو شخص ضعيف عليهم أن يساندوه بصلواتهم ومحبتهم ورعايتهم لهُ حتى لا يفشل. وفى (٢١) **فكان نصفهم** = أى نصف غلمان نحميا المذكورين فى آية (١٦) وهؤلاء تقلدوا السلاح الثقيل (رماح/ أتراس / قسى / دروع) أما سلاحنا (أف٦). وإكتفى الشعب العادى الذى يبنى بحمل السيوف. وفى (٢٢) **ليبت كل واحد** = كان عليهم خطر إذا تركوا أورشليم وذهبوا إلى أماكنهم وكان خطر أيضاً على الباقين فى أورشليم لأنهم أصبحوا قليلين. وفى (٢٣) **نخلع ثيابنا** = أى كانوا مستعدين للقتال فى كل وقت حتى فى وقت نومهم القليل. وهذا القول عن نحميا وغلمانه الحراس. **بسلاحه إلى الماء** = هم مستعدون دائماً، فكانوا يذهبون للإستحمام والشرب وهم بسلاحهم حتى لا يفاجئهم العدو.

هذا بالضبط ما كان يقصده السيد المسيح حين قال *"إسهروا إذاً لأنكم لا تعلمون فى أية ساعة يأتى ربكم"* (مت٢٤ : ٤٢) + *"أنظروا . اسهروا وصلوا لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت"* (مر١٣ : ٣٣) . والمعنى أن نحيا حياتنا ونباشر أعمالنا بطريقة عادية ، لكن على أن يكون القلب متوقعا تلك الساعة فى أى لحظة ، وذلك بحياة التوبة وبصلة مستمرة بالعقل والقلب بالله ، والصلة بالله هى الصلاة.

الإصحاح الخامس	عودة للجدول

قد تكون أحداث هذا الإصحاح حدثت أثناء حكم نحميا بعد أن تم بناء السور. ولكنها بدأت فى الظهور، والشكاوى بدأت تظهر أثناء بناء السور. ووضع هذا الإصحاح هنا لنعرف أن عمل الله له مقاومين من الخارج والداخل فنحميا عانى من الحروب الخارجية والحروب الداخلية. فبينما كان هناك شعب كثير مشغول بالبناء والحرب كان هناك فى داخل الشعب من هو مشغول بالحصول على الربا من إخوته الفقراء. وأحداث هذا الإصحاح يصعب أن تحدث خلال ٥٢ يوماً لكنها بدأت خلالها. فالشعب الذى إنشغل بالبناء أهمل أعماله الخاصة فإضطروا للإستدانة ليأكلوا فإستغلهم الآخرون بالربا.

الأيات (١-٥):- " **١وَكَانَ صُرَاخُ الشَّعْبِ وَنِسَائِهِمْ عَظِيمًا عَلَى إِخْوَتِهِمِ الْيَهُودِ. ٢وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «بَنُونَا وَبَنَاتُنَا نَحْنُ كَثِيرُونَ. دَعْنَا نَأْخُذْ قَمْحًا فَنَأْكُلَ وَنَحْيَا». ٣وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «حُقُولُنَا وَكُرُومُنَا وَبُيُوتُنَا نَحْنُ رَاهِنُوهَا حَتَّى نَأْخُذَ قَمْحًا فِي الْجُوعِ». ٤وَكَانَ مَنْ يَقُولُ: «قَدِ اسْتَقْرَضْنَا فِضَّةً لِخَرَاجِ الْمَلِكِ عَلَى حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا. ٥وَالآنَ لَحْمُنَا كَلَحْمِ إِخْوَتِنَا وَبَنُونَا كَبَنِيهِمْ، وَهَا نَحْنُ نُخْضِعُ بَنِينَا وَبَنَاتِنَا عَبِيدًا، وَيُوجَدُ مِنْ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ، وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي طَاقَةِ يَدِنَا، وَحُقُولُنَا وَكُرُومُنَا لِلآخَرِينَ».** "

وكان صراخ = من قلة الأمان فى الخارج وكثرة العمل فى ترميم الأسوار ، أهملوا أعمالهم العادية كالعمل فى الأرض والتجارة ، فإفتقروا وإضطروا للإقتراض من إخوتهم اليهود الذين إستغلوا الظرف وأقرضوهم بالربا. وفى (٢) **دعنا نأخذ قمحاً** = هم لم يجدوا طعاماً لأنفسهم ولبيوتهم. وهنا نجدهم يطلبون الطعام ليحيوا. هذا بينما إخوتهم يغتنون على حسابهم. وفى (٤) **خراج الملك** = أى أن الضرائب كانت ثقيلة عليهم بالإضافة للديون والربا. وفى (٥) **لحمنا كلحم إخوتنا** = هنا يشتكى الشعب أنهم بسبب الديون إضطروا أن يبيعوا حقولهم وبيوتهم بل حتى أولادهم، ومعنى شكواهم هل يليق هذا أن يشترى إخوتنا اليهود أولادنا ولحمنا كلحمهم أى كلنا شعب واحد. وكلنا نحتاج للطعام والشراب.

الأيات (٦-١٣):- " **٦فَغَضِبْتُ جِدًّا حِينَ سَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ وَهذَا الْكَلاَمَ. ٧فَشَاوَرْتُ قَلْبِي فِيَّ، وَبَكَّتُّ الْعُظَمَاءَ وَالْوُلاَةَ، وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تَأْخُذُونَ الرِّبَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَخِيهِ». وَأَقَمْتُ عَلَيْهِمْ جَمَاعَةً عَظِيمَةً. ٨وَقُلْتُ لَهُمْ: «نَحْنُ اشْتَرَيْنَا إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ بِيعُوا لِلأُمَمِ حَسَبَ طَاقَتِنَا. وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ فَيُبَاعُونَ لَنَا». فَسَكَتُوا وَلَمْ يَجِدُوا جَوَابًا. ٩وَقُلْتُ: «لَيْسَ حَسَنًا الأَمْرُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ. أَمَا تَسِيرُونَ بِخَوْفِ إِلهِنَا بِسَبَبِ تَعْيِيرِ الأُمَمِ أَعْدَائِنَا؟ ١٠وَأَنَا أَيْضًا وَإِخْوَتِي وَغِلْمَانِي أَقْرَضْنَاهُمْ فِضَّةً وَقَمْحًا. فَلْنَتْرُكْ هذَا الرِّبَا. ١١رُدُّوا لَهُمْ هذَا الْيَوْمَ حُقُولَهُمْ وَكُرُومَهُمْ وَزَيْتُونَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ، وَالْجُزْءَ مِنْ مِئَةِ الْفِضَّةِ وَالْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْهُمْ رِبًا». ١٢فَقَالُوا: «نَرُدُّ وَلاَ نَطْلُبُ مِنْهُمْ. هكَذَا نَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ». فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هذَا الْكَلاَمِ. ١٣ثُمَّ نَفَضْتُ**

حِجْرِي وَقُلْتُ: «هكَذَا يَنْفُضُ اللهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لاَ يُقِيمُ هذَا الْكَلاَمَ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْ تَعَبِهِ، وَهكَذَا يَكُونُ مَنْفُوضًا وَفَارِغًا». فَقَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «آمِينَ». وَسَبَّحُوا الرَّبَّ. وَعَمِلَ الشَّعْبُ حَسَبَ هذَا الْكَلاَمِ."

هذه المشكلة لا تنتظر حتى إتمام السور فماذا فعل نحميا؟ "فالعدل لا يؤجل" .

١- **غضبت جداً**. . . . . آية ٦ إظهار الغضب ليخيف المخطىء .

٢- **فشاورت قلبى**. . . . . آية ٧ أى تفكير بحكمة وليس بإنفعال .

٣- **بكت العظماء** ... آية ٧ هو بكت الأغنياء سبب المشكلة، والغنى عليه أن يرحم أخيه الفقير .

٤- **أقمت عليهم جماعة عظيمة** آية ٧ هنا يشهد عليهم جماعة عظيمة ليشهدوا على ما قالهُ .

٥- **أنا وإخوتى وغلمانى أقرضناهم** آية ١٠ . وهنا نحميا يعترف بأن غلمانه فعلوا نفس الشئ ، ويحسب نفسه مخطئا مثلهم إذ أنهم غلمانه . أو أن يكون الغلمان دون علم نحميا قد عملوا هذا لمصلحة نحميا ، دون أن يخبروا نحميا . فمن كل ما رأيناه من كرم نحميا لا يعقل أن يسمح هو بإقراض الفقراء بالربا وراجع الآيات (٥ : ١٤ – ١٩) لترى كيف تصرف نحميا كوالٍ وكيف ترك حقوقه الشخصية .

٦- **ردوا لهم. . . حقولهم**. . . آية ١١ هذا عمل إيجابى .

٧- **دعوت الكهنة واستحلفتهم** آية ١٢ هنا يُشهِد الكهنة عليهم .

وفى (٧) **جماعة عظيمة** = أى عدداً كبيراً من الشعب. وفى (٨) **نحن إشترينا إخوتنا** = ربما يشير إلى ما كانوا قد عملوه فى مكان السبى أى أنهم إفتدوا إخوتهم من العبودية. وهذا ليبكتهم إذ إستعبدوا هم إخوتهم الفقراء. وفى (١٠) نجد نحميا هنا يعترف بأن غلمانه فعلوا نفس الشىء أى أقرضوا الشعب بالربا. وهو هنا كقدوة يأمر غلمانه برد فضة الربا .

والجزء من مئة آية١١ معناها الفائدة ١٪ شهرياً أى ١٢٪ سنوياً . وهذه النسبة هى الربح الذى كان يتقاضاه المرابى الغنى الذى أقرض الفقير ، وكانوا يتقاضونه شهريا من هؤلاء المساكين . ونحميا طلب من هؤلاء الأغنياء المرابين ومن إخوته ومن غلمانه رد كل هذه الأرباح التى تقاضوها من الفقراء .

ولقد وافق الجميع فأشهد عليهم الكهنة (١٢) . وفى (١٣) **نفضت حجرى**= عمل رمزى يشير إلى أن الله يرفض وينفض عنه من لا يعمل بموجب هذا الكلام الذى تم الإتفاق عليه ويكون محروماً فى إسرائيل. **وسبحوا الرب** = لأنه خلصهم من ضيقهم وخلصهم من الإنشقاق.

الأيات (١٤-١٩):-" ١٤وَأَيْضًا مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي أُوصِيتُ فِيهِ أَنْ أَكُونَ وَالِيَهُمْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلاَثِينَ لأَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، لَمْ آكُلْ أَنَا وَلاَ إِخْوَتِي خُبْزَ الْوَالِي. ١٥وَلكِنِ الْوُلاَةُ الأَوَّلُونَ الَّذِينَ قَبْلِي ثَقَّلُوا عَلَى الشَّعْبِ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ خُبْزًا وَخَمْرًا، فَضْلاً عَنْ أَرْبَعِينَ شَاقِلاً مِنَ الْفِضَّةِ، حَتَّى إِنَّ غِلْمَانَهُمْ تَسَلَّطُوا عَلَى الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ هكَذَا مِنْ أَجْلِ خَوْفِ اللهِ. ١٦وَتَمَسَّكْتُ أَيْضًا بِشُغْلِ هذَا السُّورِ، وَلَمْ أَشْتَرِ حَقْلاً. وَكَانَ جَمِيعُ غِلْمَانِي مُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَلَى الْعَمَلِ. ١٧وَكَانَ عَلَى مَائِدَتِي مِنَ الْيَهُودِ وَالْوُلاَةِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلاً، فَضْلاً عَنِ الآتِينَ إِلَيْنَا مِنَ الأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ١٨وَكَانَ مَا يُعْمَلُ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ

ثَوْرًا وَسِتَّةَ خِرَافٍ مُخْتَارَةٍ. وَكَانَ يُعْمَلُ لِي طُيُورٌ، وَفِي كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْخَمْرِ بِكَثْرَةٍ. وَمَعَ هذَا لَمْ أَطْلُبْ خُبْزَ الْوَالِي، لأَنَّ الْعُبُودِيَّةَ كَانَتْ ثَقِيلَةً عَلَى هذَا الشَّعْبِ. [١٩]اذْكُرْ لِي يَا إِلهِي لِلْخَيْرِ كُلَّ مَا عَمِلْتُ لِهذَا الشَّعْبِ. "

خبز الوالى = كناية عن كل ما كان على الشعب أن يقدموه للوالى. وهو يقول هذا عن نفسه ليصير مثلاً لكل حاكم. وفى (١٥) **أربعين شاقلاً** = كان ذلك مطلوباً من الشعب كل يوم نقداً. **وغلمانهم تسلطوا** = بلا رحمة وكان ذلك بعلم سادتهم. وأما نحميا فقام بنفقاته ولم يثقل على الشعب وكان كريماً وأضاف كثيرين بل تمسك هو وغلمانه بشغل السور . **ولم أشتر حقلاً** = كان لهُ فرصة ليمتلك حقولاً لكنه أنفق نقوده على المتضايقين. وفى (١٧) **اليهود والولاة** = اليهود الذين أتوا من بابل ليسكنوا أورشليم. والولاة كانوا يهوداً وأجانب وكان نحميا يصرف على هذه الولائم من مرتبه كوالٍ وساقٍ للملك ، وما إدخره من وجوده بالقصر. وفى (١٩) **اذكر لى يا إلهى** = هو لا يطلب مقابل من إنسان بل من الله.

الإصحاح السادس	عودة للجدول

الأيات (١-٩):- " ١وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ وَطُوبِيَّا وَجَشَمُ الْعَرَبِيُّ وَبَقِيَّةُ أَعْدَائِنَا أَنِّي قَدْ بَنَيْتُ السُّورَ وَلَمْ تَبْقَ فِيهِ ثُغْرَةٌ، عَلَى أَنِّي لَمْ أَكُنْ إِلَى ذلِكَ الْوَقْتِ قَدْ أَقَمْتُ مَصَارِيعَ لِلأَبْوَابِ، ٢أَرْسَلَ سَنْبَلَّطُ وَجَشَمُ إِلَيَّ قَائِلَيْنِ: «هَلُمَّ نَجْتَمِعُ مَعًا فِي الْقُرَى فِي بُقْعَةِ أُونُو». وَكَانَا يُفَكِّرَانِ أَنْ يَعْمَلاَ بِي شَرًّا. ٣فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلاً قَائِلاً: «إِنِّي أَنَا عَامِلٌ عَمَلاً عَظِيمًا فَلاَ أَقْدُرُ أَنْ أَنْزِلَ. لِمَاذَا يَبْطُلُ الْعَمَلُ بَيْنَمَا أَتْرُكُهُ وَأَنْزِلُ إِلَيْكُمَا؟» ٤وَأَرْسَلاَ إِلَيَّ بِمِثْلِ هذَا الْكَلاَمِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَجَاوَبْتُهُمَا بِمِثْلِ هذَا الْجَوَابِ. ٥فَأَرْسَلَ إِلَيَّ سَنْبَلَّطُ بِمِثْلِ هذَا الْكَلاَمِ مَرَّةً خَامِسَةً مَعَ غُلاَمِهِ بِرِسَالَةٍ مَنْشُورَةٍ بِيَدِهِ مَكْتُوبٌ فِيهَا: ٦«قَدْ سُمِعَ بَيْنَ الأُمَمِ، وَجَشَمٌ يَقُولُ: إِنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ تُفَكِّرُونَ أَنْ تَتَمَرَّدُوا، لِذلِكَ أَنْتَ تَبْنِي السُّورَ لِتَكُونَ لَهُمْ مَلِكًا حَسَبَ هذِهِ الأُمُورِ. ٧وَقَدْ أَقَمْتَ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ لِيُنَادُوا بِكَ فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: فِي يَهُوذَا مَلِكٌ. وَالآنَ يُخْبَرُ الْمَلِكُ بِهذَا الْكَلاَمِ. فَهَلُمَّ الآنَ نَتَشَاوَرُ مَعًا». ٨فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلاً: «لاَ يَكُونُ مِثْلُ هذَا الْكَلاَمِ الَّذِي تَقُولُهُ، بَلْ إِنَّمَا أَنْتَ مُخْتَلِقُهُ مِنْ قَلْبِكَ». ٩لأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يُخِيفُونَنَا قَائِلِينَ: «قَدِ ارْتَخَتْ أَيْدِيهِمْ عَنِ الْعَمَلِ فَلاَ يُعْمَلُ». « فَالآنَ يَا إِلهِي شَدِّدْ يَدَيَّ». "

قبل هذا رأينا إبليس كأسد زائر فهم يهاجمون بعنف ، وهنا نجدهم يحاولون بالخداع. نجد هنا خطة جديدة ضد نحميا. فالآن قد تم بناء السور ولكن المصاريع لم تكن قد وضعت فهذه فرصة الأعداء الأخيرة فلو وضعت المصاريع لإنتهى الأمر. والخطة الجديدة هى أن يدعوا الأعداء نحميا إلى بقعة أونو وهذه تبعد عن أورشليم ٣٢ كم أى مسافة بعيدة وأونو هى بلا أسوار حتى لا يشك نحميا أنهم سيحبسونه داخلها. لكنهم خططوا لقتله فى الطريق غالباً هذا هو خداع الحية، وهم يدعونه بحجة التشاور بمحبة وغرضهم أسره وقتله فى الطريق وربما إستعد آخرون للهجوم على أورشليم لو نجحوا فى قتل نحميا. لكن نحميا فهم خطتهم وغايتهم ولكننا نجد نحميا لا يدخل فى حوار معهم "فالحوار مع إبليس ورجاله ممنوع فنتيجته الموت". وهذا ما حدث مع آدم وحواء. وكان رد نحميا رائعاً إنى **عامل عمل عظيم** = هذا ما يجب أن يقوله كل منا ما دام عملنا هو خلاص نفوسنا وخلاص نفوس كل من نخدمهم. فلا وقت للنقاش لأن عندنا عمل عظيم والوقت منذ الآن مقصر (١كو٧ : ٢٩) . **لماذا يبطل العمل** = هذا رد كله حكمة فهو لم يقل لهم أنه فهم مؤامراتهم وذلك حتى لا يثيرهم. ولو قبل نحميا أن يذهب لغاب عن أورشليم ٣ أيام وتعطل العمل. **برسالة منشورة** = أى مكتوبة على ورق لتنشر بين الناس وحين ينتشر الخبر بين الناس يخافون ويضطربون فيتركوا العمل ، فيلتزم نحميا أن يذهب لأعدائه. ومضمون الرسالة أنهم إتهموا نحميا بأنه يتآمر ضد الملك. وأن مؤامرته ليكون ملكاً على اليهود. وأن هذا الخبر الآن قد إنتشر بين الأمم المحيطة. وهناك شاهد مهم على ذلك هو جشم = **جشم يقول**. إذاً الخبر مثبت بشهادة أحد المعتبرين. وهم ظنوا أن نحميا سيخاف من هذا وأن الشعب سوف يضطرب ويضطر نحميا للذهاب لهم ليساعدوه فى دحض هذه الإفتراءات أمام الملك.

الأيات (١٠-١٤):- "١٠وَدَخَلْتُ بَيْتَ شَمْعِيَا بْنِ دَلاَيَا بْنِ مَهِيطَبْئِيلَ وَهُوَ مُغْلَقٌ، فَقَالَ: «لِنَجْتَمِعْ إِلَى بَيْتِ اللهِ إِلَى وَسَطِ الْهَيْكَلِ وَنُقْفِلْ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، لأَنَّهُمْ يَأْتُونَ لِيَقْتُلُوكَ. فِي اللَّيْلِ يَأْتُونَ لِيَقْتُلُوكَ». ١١فَقُلْتُ: «أَرَجُلٌ مِثْلِي يَهْرُبُ؟ وَمَنْ مِثْلِي يَدْخُلُ الْهَيْكَلَ فَيَحْيَا؟ لاَ أَدْخُلُ!». ١٢فَتَحَقَّقْتُ وَهُوَذَا لَمْ يُرْسِلْهُ اللهُ لأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوَّةِ عَلَيَّ، وَطُوبِيَّا وَسَنْبَلَّطُ قَدِ اسْتَأْجَرَاهُ. ١٣لأَجْلِ هذَا قَدِ اسْتُؤْجِرَ لِكَيْ أَخَافَ وَأَفْعَلَ هكَذَا وَأُخْطِئَ، فَيَكُونَ لَهُمَا خَبَرٌ رَدِيءٌ لِكَيْ يُعَيِّرَانِي. ١٤اذْكُرْ يَا إِلهِي طُوبِيَّا وَسَنْبَلَّطَ حَسَبَ أَعْمَالِهِمَا هذِهِ، وَنُوعَدْيَةَ النَّبِيَّةَ وَبَاقِيَ الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُخِيفُونَنِي."

العدو لا يهدأ وحيله ضد أولاد الله تتنوع. ونجد هنا حيلة جديدة. فهم يخيفوه ليختبىء فيظهر للناس أنه جبان فيفشل كقائد ومن ثم يفشل العمل. فإذا إختبأ نحميا فقد الشعب قائده ، وإذا خاف القائد ذعر الشعب وخافوا ، فيتركوا البناء فيجيء سنبلط ويضرب أورشليم ويهدم السور. **شمعيا** = هو يدعى النبوة ولكنه نبى كاذب إستأجره طوبيا وسنبلط ليردد أقوالهما الخبيثة امام نحميا. **وهو مغلق** = هو أغلق الباب عليه وعلى نحميا ليكون الإجتماع سرياً، أو هو يدعى خلوة مع الله ولا يقابل إنسان بل الله فقط، أو هو أغلق على نفسه كإشارة ليعطى نحميا مثلاً فيغلق على نفسه فى الهيكل. وهكذا فعل صدقيا بقرنيه الحديد مع ملك يهوذا (نبى كاذب) . وهكذا فعل أغابوس بمنطقة بولس وكانت دعوة شمعيا لنحميا أن يدخل الهيكل ويغلق على نفسه فيها مشكلتان :-

١- أن يظهر للناس خوفه . ٢- دخوله وهو ليس بكاهن للهيكل فيتعدى على الناموس . ويحدث شقاق بينه وبين الكهنة. لذلك كان رد نحميا على هاتين النقطتين :-

١- أرجل مثلى يهرب

٢- ومن مثلى يدخل الهيكل فيحيا = الهيكل يُحرم دخوله على غير الكهنة ، وأنا لست كاهنا ، فلن أحيا إذا دخلت . بل لو خاف كل إنسان هل له فرصة أن يدخل للهيكل ضد الشريعة ، بل هو سيُقتَل .

نوعدية = هى أيضاً نبية كاذبة. فالأعداء إستأجروا عدداً من الأنبياء ضد نحميا.

الأيات (١٥-١٩):- "١٥وَكَمِلَ السُّورُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ، فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ١٦وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ أَعْدَائِنَا وَرَأَى جَمِيعُ الأُمَمِ الَّذِينَ حَوَالَيْنَا، سَقَطُوا كَثِيرًا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ إِلهِنَا عُمِلَ هذَا الْعَمَلُ. ١٧وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الأَيَّامِ أَكْثَرَ عُظَمَاءُ يَهُوذَا تَوَارُدَ رَسَائِلِهِمْ عَلَى طُوبِيَّا، وَمِنْ عِنْدِ طُوبِيَّا أَتَتِ الرَّسَائِلُ إِلَيْهِمْ. ١٨لأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُوذَا كَانُوا أَصْحَابَ حِلْفٍ لَهُ، لأَنَّهُ صِهْرُ شَكَنْيَا بْنِ آرَحَ، وَيَهُوحَانَانُ ابْنُهُ أَخَذَ بِنْتَ مَشُلاَّمَ بْنِ بَرَخْيَا. ١٩وَكَانُوا أَيْضًا يُخْبِرُونَ أَمَامِي بِحَسَنَاتِهِ، وَكَانُوا يُبَلِّغُونَ كَلاَمِي إِلَيْهِ. وَأَرْسَلَ طُوبِيَّا رَسَائِلَ لِيُخَوِّفَنِي. "

كمل السور فى ٥٢ يوماً لأنه كان فى أماكن كثيرة لم يهدم للأرض وعبر السنوات الماضية كانت هناك محاولات للبناء ولكنها كانت تقاوم دائماً وتتوقف الأعمال ولكن الآن بتنظيم وحكمة نحميا وتشجيعه تم العمل.

وفى (١٦) **سقطوا كثيراً فى أعين أنفسهم** = هم عرفوا الآن أن كل الألام والضيقات التى عانى منها شعب الله إنما كانت بسبب أن الله كان يؤدب شعبه لفترة ، إلا أنه كان يحبهم ولم يرفضهم ، وأنه الآن يساندهم وإكتشفوا

هذا من أنهم لم ينجحوا فى كل مؤامراتهم **فسقطوا كثيراً فى أعين أنفسهم** نتيجة فشل كل مخططاتهم ضد شعب الله . وفى (١٧) نجد مشاكل جديدة لنحميا. فهناك من عظماء اليهود من كان لهُ قرابة جسدية مع **طوبيا** (العبد العمونى نح٢ : ١٠) أو فى تحالف معهُ = **أصحاب حلف** وطوبيا هذا هو الذى قاوم نحميا حتى لا يبنى السور. فطوبيا تزوج يهودية وكان بينه وبين رئيس الكهنة إلياشيب قرابة جسدية (٤:١٣) . وفى (١٩) **حسناتة** = هو وزع مالاً على اليهود لعله على سبيل الرشوة. ولكننا نجد هنا أن المتحالفين معه يذكرون أن هذه الرشاوى إنما هى أفعال خير من رجل خَيِّرْ يعطيها لفقراء محتاجين وهذا قطعا قلب وعكس للحقائق . ويبدو أن عظماء اليهود فضلوا التساهل والتحالف مع جيرانهم . ولولا نحميا لكانوا إتفقوا مع الأمم وصاروا مثلهم فى حياتهم وعبادتهم. هنا حرب جديدة هى من الداخل من ضعاف النفوس من أصحاب الزواج المختلط. فطوبيا أرسل رسائل يخيف بها نحميا. وهو أولاً أراد أن يظهر بمظهر الصديق وحينما فشل ظهرت عداوته فى إرسال التهديدات .

التجارب التى واجهت العمل وموقف نحميا منها

يقول إبن سيراخ *"يا بنى إن أقبلت لخدمة الرب الإله فاثبت على البر والتقوى وأعدد نفسك للتجربة"* (سى٢ : ١). وهنا نجد نحميا قد أقبل على خدمة الرب وبناء سور ليحمى شعب الرب ومدينة الرب أورشليم . ولنرى التجارب التى واجهته وواجهت زربابل من قبله ، وهذه ومثلها كثير تواجه كل من يعمل فى الخدمة فى كرم الرب :-

١) محاولة الإشتراك فى العمل لإفساده من الداخل وهذا ما حدث مع زربابل ولكن إشراك خطاة فى العمل يفسده (راجع قصة يهوشافاط) .
٢) محاولات إفشال العمل بأى طريقة بالكذب والغش والإشاعات الكاذبة .
٣) رسائل بإدعاءات كاذبة للملك كما حدث مع زربابل فيتوقف العمل إلى حين . وهم هددوا نحميا بأنهم سيرسلون للملك أن نحميا يخطط ليكون ملكا (آية٧) .
٤) سخرية وإستهانة بالعمل الذى يُعمل والتقليل من شأنه لإشاعة اليأس والإحباط فيترك العاملين العمل. فقالوا عن السور لو صعد عليه ثعلب لسقط السور .
٥) الإعداد لشن حرب ، فالعدو فى غيظه وحقده ضد أى عمل يمجد الله ، يستخدم كل الوسائل من خداع وغش بل حتى الحروب الدموية (نح٤ : ٨) .
٦) مؤامرات لقتل نحميا بدعوته ليخرج من أورشليم فيقتلونه .
٧) تخويفه ليختبئ فى الهيكل فيُعيِّرانه بالجبن .
٨) الإشاعات الكاذبة أضعفت الشعب وحدث منهم تخاذل وخوف وضعف .
٩) مشاكل داخلية ، مثل الإقراض بالربا مما دفع العاملين للتذمر .
١٠) زرع أشخاص لهم مصالح مادية من داخل أورشليم (الكنيسة) ، فيحاولوا إفساد العمل لمصالحهم الشخصية (آيات١٧ – ١٩) . فنجد أشخاصا من الكهنة من صار له علاقات عائلية مع طوبيا العبد

العمونى الذى يقاوم العمل ، هنا محاولة لإفساد عمل الله بالتسلل إلى القيادات (راجع إصحاح ١٣ أيضا) .

وماذا كان موقف نحميا وزربابل أمام كل ذلك ؟

١) الصلاة المستمرة والإستعداد الدائم ، والعمل الدائم "**لماذا يبطل العمل**" آية٣ .

٢) حمل السلاح "يد تبنى ويد تحمل السلاح" . وبالنسبة لنا فسلاحنا (أف٦) .

٣) رفض الإشتراك مع الأشرار (رفض زربابل إشراك السامريين فى البناء) .

٤) إعداد البعض بالسلاح وسهرهم على حماية من يبنى.

٥) حل مشاكل الناس الداخلية بالعدل .

٦) رفض كل حوار مع الحية التى تعمل فى هؤلاء الأعداء .

٧) لم يُضَيِّع نحميا وقته فى الرد على كل سخريتهم وإدعاءاتهم وكذبهم بل إستمر فى العمل والبناء . فالرد والحوار مع هؤلاء هو مناقشات *"ومباحثات غبية علينا أن نتجنبها"* (٢تى٢ : ٢٣) .

وماذا يعمل الله ؟

١) الله يبطل مشورتهم الرديئة (نح٤ : ١٥) .

٢) يرسل لمن يعملون من يقويهم (حجى وزكريا) .

٣) والله يشترك فى العمل فلا بد أن ينجح فالله لا يترك عبيده يعملون وحدهم.

"إله السماء يعطينا النجاح ونحن عبيده نقوم ونبنى" (نح٢ : ٢٠) .

وينهى بولس الرسول رسالته الثانية إلى كورنثوس بهذه البركة الرسولية

نعمة ربنا يسوع المسيح . محبة الله الآب . **شركة** الروح القدس (٢كو١٣ : ١٤) .

ومع من يعمل الله ؟

الله حين يجد من فى قلبه غيرة وإرادة أن يعمل مثل نحميا يعمل معه الله فينجح العمل.

الإصحاح السابع	عودة للجدول

الأيات (١-٤):-" [١]وَلَمَّا بُنِيَ السُّورُ، وَأَقَمْتُ الْمَصَارِيعَ، وَتَرَتَّبَ الْبَوَّابُونَ وَالْمُغَنُّونَ وَاللاَّوِيُّونَ، [٢]أَقَمْتُ حَنَانِيَ أَخِي وَحَنَنْيَا رَئِيسَ الْقَصْرِ عَلَى أُورُشَلِيمَ، لأَنَّهُ كَانَ رَجُلاً أَمِينًا يَخَافُ اللهَ أَكْثَرَ مِنْ كَثِيرِينَ. [٣]وَقُلْتُ لَهُمَا: «لاَ تُفْتَحْ أَبْوَابُ أُورُشَلِيمَ حَتَّى تَحْمَى الشَّمْسُ. وَمَا دَامُوا وُقُوفًا فَلْيُغْلِقُوا الْمَصَارِيعَ وَيُقْفِلُوهَا. وَأُقِيمَ حِرَاسَاتٌ مِنْ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى حِرَاسَتِهِ، وَكُلٌّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ». [٤]وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ وَاسِعَةَ الْجَنَابِ وَعَظِيمَةً، وَالشَّعْبُ قَلِيلاً فِي وَسَطِهَا، وَلَمْ تَكُنِ الْبُيُوتُ قَدْ بُنِيَتْ. "

بعد أن بنى نحميا الأسوار إهتم بالآتى

١- حماية وحفظ المدينة (فتح وغلق الأبواب) الآيات ١-٤

٢- تعمير المدينة وملأها بالناس الآيات ٥-٧٣

البوابون = بدون بوابون فالأسوار لا قيمة لها ويسهل الهجوم عليها (إش ٦٢:٦) بل لأن الوقت كان خطير فقد وقف المغنون واللاويون مع البوابون على الأسوار ليساعدوهم وربما كان المغنيين واللاويين يساعدون البوابون إذا لم يكن لهم عمل فى الهيكل. ونلاحظ أن عبادة الله هى حماية لأى مكان وخدام الله الأمناء هم الحراس فوق الأسوار. **أقمت حنانى** = هو الذى أخبره بحال أورشليم ٢:١. **وحننيا رئيس القصر** = إذ ثبتت أمانته فى عمله فى القصر إستحق عملاً أكبر " الذى يكون أميناً فى القليل يستأمن على الكثير. وغالباً أقام نحميا كلا الإثنين حنانى وحننيا مكانه لسفره إلى فارس. **حتى تحمى الشمس** = لئلا يدخل الأعداء المدينة وكانت العادة فتح الأبواب عند أول ضوء شمس والسبب فى هذا التأخير كثرة الأعداء.

وما داموا وقوفاً = حينما تفتح الأبواب على الحراس أن ينتبهوا ويكونوا وقوفاً. **سكان أورشليم**= تنظمت الحراسات. وكان كل إنسان مسئولاً عن حراسة بيته وما حوله، وهكذا ينبغى أن يكون روحياً. وكانت مشكلة أورشليم ونحميا أن عدد الشعب قليل داخل أورشليم

الأيات (٥-٧٤):-" [٥]فَأَلْهَمَنِي إِلهِي أَنْ أَجْمَعَ الْعُظَمَاءَ وَالْوُلاَةَ وَالشَّعْبَ لأَجْلِ الانْتِسَابِ. فَوَجَدْتُ سِفْرَ انْتِسَابِ الَّذِينَ صَعِدُوا أَوَّلاً وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا فِيهِ:

[٦]هؤُلاَءِ هُمْ بَنُو الْكُورَةِ الصَّاعِدُونَ مِنْ سَبْيِ الْمَسْبِيِّينَ الَّذِينَ سَبَاهُمْ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، كُلٌّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. [٧]الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ زَرُبَّابَلَ، يَشُوعُ، نَحَمْيَا، عَزَرْيَا، رَعَمْيَا، نَحَمَانِي، مُرْدَخَايُ، بِلْشَانُ، مِسْفَارَثُ بِغْوَايُ، نَحُومُ، وَبَعْنَةُ. عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: [٨]بَنُو فَرْعُوشَ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. [٩]بَنُو شَفَطْيَا ثَلاَثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. [١٠]بَنُو آرَحَ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. [١١]بَنُو فَحَثَ مُوآبَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُوآبَ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ. [١٢]بَنُو عِيلاَمَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. [١٣]بَنُو زَتُّو

ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ١٤بَنُو زَكَّايَ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ. ١٥بَنُو بِنُّويَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ١٦بَنُو بَابَايَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٧بَنُو عَزْجَدَ أَلْفَانِ وَثَلاَثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ١٨بَنُو أَدُونِيقَامَ سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ. ١٩بَنُو بِغْوَايَ أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ. ٢٠بَنُو عَادِينَ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ. ٢١بَنُو أَطِّيرَ لِحَزَقِيَّا ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ. ٢٢بَنُو حَشُومَ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٣بَنُو بِيصَايَ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٤بَنُو حَارِيفَ مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ. ٢٥بَنُو جِبْعُونَ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. ٢٦رِجَالُ بَيْتَ لَحْمَ وَنَطُوفَةَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ. ٢٧رِجَالُ عَنَاثُوثَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٨رِجَالُ بَيْتِ عَزْمُوتَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٢٩رِجَالُ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ كَفِيرَةَ وَبَئِيرُوتَ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٠رِجَالُ الرَّامَةِ وَجَبَعَ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٣١رِجَالُ مِخْمَاسَ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ٣٢رِجَالُ بَيْتِ إِيلَ وعَايَ مِئَةٌ وَثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٣٣رِجَالُ نَبُو الأُخْرَى اثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٤بَنُو عِيلاَمَ الآخَرِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٥بَنُو حَارِيمَ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٦بَنُو أَرِيحَا ثَلاَثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٧بَنُو لُودَ بَنُو حَادِيدَ وَأُونُو سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٣٨بَنُو سَنَاءَةَ ثَلاَثَةُ آلاَفٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ وَثَلاَثُونَ.

٣٩أَمَّا الْكَهَنَةُ: فَبَنُو يَدْعِيَا مِنْ بَيْتِ يَشُوعَ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤٠بَنُو إِمِّيرَ أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٤١بَنُو فَشْحُورَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٤٢بَنُو حَارِيمَ أَلْفٌ وَسَبْعَةَ عَشَرَ.

٤٣أَمَّا اللاَّوِيُّونَ: فَبَنُو يَشُوعَ، لِقَدْمِيئِيلَ مِنْ بَنِي هُودُويَا أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤٤اَلْمُغَنُّونَ: بَنُو آسَافَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٤٥اَلْبَوَّابُونَ: بَنُو شَلُّومَ، بَنُو أَطِيرَ، بَنُو طَلْمُونَ، بَنُو عَقُّوبَ، بَنُو حَطِيطَا، بَنُو شُوبَايَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلاَثُونَ.

٤٦اَلنَّثِينِيمُ: بَنُو صِيحَا، بَنُو حَسُوفَا، بَنُو طَبَاعُوتَ، ٤٧بَنُو قِيرُوسَ، بَنُو سِيعَا، بَنُو فَادُونَ ٤٨وَبَنُو لَبَانَةَ وَبَنُو حَجَابَا، بَنُو سَلْمَايَ، ٤٩بَنُو حَانَانَ، بَنُو جِدِيلَ، بَنُو جَاحَرَ، ٥٠بَنُو رَآيَا، بَنُو رَصِينَ وَبَنُو نَقُودَا، ٥١بَنُو جَزَامَ، بَنُو عَزَا، بَنُو فَاسِيحَ، ٥٢بَنُو بِيسَايَ، بَنُو مَعُونِيمَ، بَنُو نَفِيشَسِيمَ، ٥٣بَنُو بَقْبُوقَ، بَنُو حَقُوفَا، بَنُو حَرْحُورَ، ٥٤بَنُو بَصْلِيتَ، بَنُو مَحِيدَا، بَنُو حَرْشَا، ٥٥بَنُو بَرْقُوسَ، بَنُو سِيسَرَا، بَنُو تَامَحَ، ٥٦بَنُو نَصِيحَ، بَنُو حَطِيفَا.

٥٧بَنُو عَبِيدِ سُلَيْمَانَ: بَنُو سُوطَايَ، بَنُو سُوفَرَثَ، بَنُو فَرِيدَا، ٥٨بَنُو يَعْلاَ، بَنُو دَرْقُونَ، بَنُو جِدِّيلَ، ٥٩بَنُو شَفَطْيَا، بَنُو حَطِّيلَ، بَنُو فُوخَرَةِ الظِّبَاءِ، بَنُو آمُونَ. ٦٠كُلُّ النَّثِينِيمِ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَتِسْعُونَ.

٦١وَهؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ تَلِّ مِلْحٍ وَتَلِّ حَرْشَا، كَرُوبُ وَأَدُونُ وَإِمِّيرُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُبَيِّنُوا بُيُوتَ آبَائِهِمْ وَنَسْلَهُمْ هَلْ هُمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ: ٦٢بَنُو دَلاَيَا، بَنُو طُوبِيَّا، بَنُو نَقُودَا سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٦٣وَمِنَ الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَايَا، بَنُو هَقُّوصَ، بَنُو بَرْزِلاَيَ، الَّذِي أَخَذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ بَرْزِلاَيَ الْجِلْعَادِيِّ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ٦٤هؤُلاَءِ فَحَصُوا عَنْ كِتَابَةِ أَنْسَابِهِمْ فَلَمْ تُوجَدْ، فَرُذِلُوا مِنَ الْكَهَنُوتِ. ٦٥وَقَالَ لَهُمُ التِّرْشَاثَا أَنْ لاَ يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ حَتَّى يَقُومَ كَاهِنٌ لِلأُورِيمِ وَالتُّمِّيمِ. ٦٦كُلُّ الْجُمْهُورِ مَعًا أَرْبَعُ رِبَوَاتٍ وَأَلْفَانِ وَثَلاَثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ، ٦٧فَضْلاً

عَنْ عَبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمِ الَّذِينَ كَانُوا سَبْعَةَ آلاَفٍ وَثَلاَثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةً وَثَلاَثِينَ. وَلَهُمْ مِنَ الْمُغَنِّينَ وَالْمُغَنِّيَاتِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. [٦٨]وَخَيْلُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلاَثُونَ، وَبِغَالُهُمْ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، [٦٩]وَالْجِمَالُ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَالْحَمِيرُ سِتَّةُ آلاَفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

[٧٠]وَالْبَعْضُ مِنْ رُؤُوسِ الآبَاءِ أَعْطَوْا لِلْعَمَلِ. التِّرْشَاثَا أَعْطَى لِلْخَزِينَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسِينَ مِنْضَحَةً، وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ قَمِيصًا لِلْكَهَنَةِ. [٧١]وَالْبَعْضُ مِنْ رُؤُوسِ الآبَاءِ أَعْطَوْا لِخَزِينَةِ الْعَمَلِ رِبَوَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَأَلْفَيْنِ وَمِئَتَيْ مَنًا مِنَ الْفِضَّةِ. [٧٢]وَمَا أَعْطَاهُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ سِتَّ رِبْوَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَأَلْفَيْ مَنًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبْعَةً وَسِتِّينَ قَمِيصًا لِلْكَهَنَةِ. [٧٣]وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ وَالْبَوَّابُونَ وَالْمُغَنُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالنَّثِينِيمُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ. [٧٤]وَلَمَّا اسْتُهِلَّ الشَّهْرُ السَّابِعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمِ،"

فألهمنى إلهى = نحميا يعتبر كل شيء صالح هو من عند الله فهو يصلى لله. والله يدبر كل شيء ويرشده فى كل شيء ويقوده فى كل شيء (يع١ : ١٧) . ونجد هنا تكراراً للأسماء الواردة فى عز (ص٢) فتكرار الأسماء والعطايا يشير أن الله عينه على اولاده. وهو يعرفهم بالإسم هؤلاء الذين لهم أسماء مكتوبة فى سفر الحياة. والله يفرح بعطاياهم. ونجد أن نحميا أراد أن لا يسكن فى أورشليم إلا اليهود الأنقياء النسب(من أصل يهودى معروف) لذلك رجع لسجلات زربابل ويشوع سنة ٥٣٦ وكانت أساساً لخطته. وأسكن في أورشليم منهم (١١:١) وكان ذلك بالقرعة ومن أهمية هذه القوائم أنهم حين يرجعون إليها سيجدون أن عددهم زاد جداً فيمجدوا الله.
وهناك أهمية قصوى لهذه القوائم وهو معرفة نسب المسيح.

الإصحاح الثامن	عودة للجدول

فى هذا الإصحاح نرى الإهتمام بحفظ الشريعة ودراستها. فبدون ذلك سيعودون للسبى ثانية.

الأيات (١-٨):- "[١]**اجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُل وَاحِدٍ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ وَقَالُوا لِعَزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ. [٢]فَأَتَى عَزْرَا الْكَاتِبُ بِالشَّرِيعَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ فَاهِمٍ مَا يُسْمَعُ، فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. [٣]وَقَرَأَ فِيهَا أَمَامَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَاءِ، مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، أَمَامَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْفَاهِمِينَ. وَكَانَتْ آذَانُ كُلِّ الشَّعْبِ نَحْوَ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ. [٤]وَوَقَفَ عَزْرَا الْكَاتِبُ عَلَى مِنْبَرِ الْخَشَبِ الَّذِي عَمِلُوهُ لِهذَا الأَمْرِ، وَوَقَفَ بِجَانِبِهِ مَتَّثْيَا وَشَمَعُ وَعَنَايَا وَأُورِيَّا وَحِلْقِيَّا وَمَعْسِيَا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ فَدَايَا وَمِيشَائِيلُ وَمَلْكِيَّا وَحَشُومُ وَحَشْبَدَّانَةُ وَزَكَرِيَّا وَمَشُلاَّمُ. [٥]وَفَتَحَ عَزْرَا السِّفْرَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ، لأَنَّهُ كَانَ فَوْقَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَعِنْدَمَا فَتَحَهُ وَقَفَ كُلُّ الشَّعْبِ. [٦]وَبَارَكَ عَزْرَا الرَّبَّ الإِلهَ الْعَظِيمَ. وَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ، آمِينَ!» رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ، وَخَرُّوا وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الأَرْضِ. [٧]وَيَشُوعُ وَبَانِي وَشَرَبْيَا وَيَامِينُ وَعَقُّوبُ وَشَبْتَايُ وَهُودِيَّا وَمَعْسِيَا وَقَلِيطَا وَعَزَرْيَا وَيُوزَابَادُ وَحَنَانُ وَفَلاَيَا وَاللاَّوِيُّونَ أَفْهَمُوا الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ، وَالشَّعْبُ فِي أَمَاكِنِهِمْ. [٨]وَقَرَأُوا فِي السِّفْرِ، فِي شَرِيعَةِ اللهِ، بِبَيَانٍ، وَفَسَّرُوا الْمَعْنَى، وَأَفْهَمُوهُمُ الْقِرَاءَةَ. "

الشهر السابع = كمل السور فى ٢٥ من أيلول أى الشهر السادس (٦:١٥) . **كرجل واحد إلى الساحة التى أمام باب الماء** = باب الماء يشير للمعمودية مدخل الأسرار التى بها نمتلىء بالروح ونصير جسداً واحداً وروحاً واحداً فهذا عمل الروح القدس أن يجعل الكنيسة عروس واحدة للمسيح " *خطبتكم لأقدم عذراء* "... عذراء واحدة وليس عذارى. وكان الإجتماع فى ساحة بيت الله فهى متسعة وتحتمل عدد كبير من الشعب رجال ونساء **وَكُلِّ فَاهِمٍ مَا يُسْمَعُ** = أى كل من له القدرة على فهم ما يسمعه. وكان هذا الإجتماع وما سبقه فى بابل حين كانوا يجتمعون لدراسة الشريعة بداية المجامع. والمجمع هو مكان يقرأ فيه الناموس ثم يفسره المعلمون كما حدث هنا. **وقالوا لعزرا** = هنا أول ذكر لعزرا فى السفر لأن عزرا كان مشغولاً بتجميع وضبط الأسفار ، فكانت هذه خدمته بعد وصول نحميا. والشعب بعد أن أكملوا الأسوار منتصرين على مقاومة أعدائهم ، شعروا بأنهم شعب الله الخاص وأنهم منفصلين عن الأمم. وما يفرزهم هو وجود شريعة الرب عندهم فطلبوا أن يسمعوا هذه الشريعة . وكان عزرا قد أتم عمله غالباً فطلبوا منهُ أن يأتى بكتاب. والكنيسة تبنى على التعليم "*لاحظ نفسك والتعليم*" (١ تى ٤:١٦) . **فى اليوم الأول من الشهر السابع** = هو عطلة هتاف البوق. ونلاحظ أنه فى عيد الأبواق يقرأون الشريعة وكلمات الكتاب هى بوق إنذار لكل واحد. وفى (٤) **منبر الخشب** = ليراه الجميع وهذا يناظر المنجلية فى الكنيسة الآن ولكن المنبر يكون مرتفعا. وفى (٥) نلاحظ **وقوف الشعب** عند فتح السفر إحتراماً لكلمة الله وهكذا نقف فى الكنيسة عند سماع قراءة الإنجيل. **فوق كل الشعب** = علينا أن نتضع أمام كلمة الله لنفهمها.

وكان عزرا يقرأ ومعه مساعدون وللتفسير (أسماؤهم فى آية ٧) . وربما كانوا يترجمون من العبرانية إلى الأرامية فكثير من الشعب يتكلم الآن الأرامية .

وفى (٦) **وبارك عزرا الرب** = وهكذا فى الكنيسة وبعد قراءة الإنجيل نبارك الرب بقولنا والمجد لله دائماً آمين.

وفى (٧) **واللاويون** = المذكورين هنا لاويون فحرف العطف لا يضيف شىء بل هو صفة لهؤلاء المذكورين، هو عطف تفسيرى أى " وهؤلاء اللاويون".

الأيات (٩-١٢):-" [٩]وَنَحَمْيَا أَيِ التِّرْشَاثَا، وَعَزْرَا الْكَاهِنُ الْكَاتِبُ، وَاللاَّوِيُّونَ الْمُفْهِمُونَ الشَّعْبَ قَالُوا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «هذَا الْيَوْمُ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلهِكُمْ، لاَ تَنُوحُوا وَلاَ تَبْكُوا». لأَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ بَكَوْا حِينَ سَمِعُوا كَلاَمَ الشَّرِيعَةِ. [١٠]فَقَالَ لَهُمُ: «اذْهَبُوا كُلُوا السَّمِينَ، وَاشْرَبُوا الْحُلْوَ، وَابْعَثُوا أَنْصِبَةً لِمَنْ لَمْ يُعَدَّ لَهُ، لأَنَّ الْيَوْمَ إِنَّمَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِسَيِّدِنَا. وَلاَ تَحْزَنُوا، لأَنَّ فَرَحَ الرَّبِّ هُوَ قُوَّتُكُمْ». [١١]وَكَانَ اللاَّوِيُّونَ يُسَكِّتُونَ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «اسْكُتُوا، لأَنَّ الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ فَلاَ تَحْزَنُوا». [١٢]فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا وَيَبْعَثُوا أَنْصِبَةً وَيَعْمَلُوا فَرَحًا عَظِيمًا، لأَنَّهُمْ فَهِمُوا الْكَلاَمَ الَّذِي عَلَّمُوهُمْ إِيَّاهُ. "

هذا اليوم مقدس = لأنه أول الشهر السابع ولأنهم إستمعوا فيه لكلمة الله.

لا تنوحوا = هم ناحوا لأنهم فهموا أن كل مصائبهم كانت بسبب خطاياهم. والحزن على الخطيئة هو من فعل روح الله فى قلوبهم (يو١٦:٨) . ولكن الحزن على الخطية يتحول لفرح روحى (يو١٦ : ٢٠ – ٢٢) . وهناك وقت للحزن ووقت للفرح، لذلك قالوا لهم لا تنوحوا. وهكذا نتعلم التوازن الدقيق بين الحزن والدموع على خطايانا والفرح بغفران الله ومحبته ورحمته. **فقال لهم** = غالباً عزرا **إذهبوا كلوا السمين وإشربوا الحلو وأبعثوا أنصبة** = ونحن فى القداس الإلهى بعد أن نسمع كلمة الله المقدسة والإنجيل ونصلى باكين على خطايانا فرحين بالخلاص، نأكل ونشرب جسد ودم المسيح وتشترك الكنيسة كلها فى هذه الوليمة التى نفرح بها . **لأن فرح الرب هو قوتكم** = الفرح الروحى هو علاج دائم للنفس والجسد وليس الفرح بملذات العالم بل بعطايا الله ونعمته وغفرانه ومحبته. ونلاحظ أن الفرح يأتى بعد الدموع فمن يزرع بالدموع يحصد بالإبتهاج ونلاحظ وصية عزرا **إبعثوا أنصبة** ، فكانوا فى الأعياد عليهم أن يأكلوا أفخر طعام وعليهم أيضاً أن يشركوا من لا يستطيع ذلك من الفقراء. **وفرح الرب هو قوتكم** = فهم لو نظروا لسلاحهم وعددهم لخافوا وحزنوا ولكنهم لو نظروا للرب وحمايته ومواعيده ومحبته وقدرته لتشددوا وفرحوا.

الأيات (١٣-١٨):-" [١٣]وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي اجْتَمَعَ رُؤُوسُ آبَاءِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيُّونَ إِلَى عَزْرَا الْكَاتِبِ لِيُفْهِمَهُمْ كَلاَمَ الشَّرِيعَةِ. [١٤]فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِي الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي مَظَالَّ فِي الْعِيدِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، [١٥]وَأَنْ يُسْمِعُوا وَيُنَادُوا فِي كُلِّ مُدُنِهِمْ وَفِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «اخْرُجُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأْتُوا بِأَغْصَانِ زَيْتُونٍ وَأَغْصَانِ زَيْتُونٍ بَرِّيٍّ وَأَغْصَانِ آسٍ وَأَغْصَانِ نَخْلٍ وَأَغْصَانِ أَشْجَارٍ غَبْيَاءَ لِعَمَلِ مَظَالَّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ». [١٦]فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَجَلَبُوا وَعَمِلُوا لأَنْفُسِهِمْ مَظَالَّ، كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى سَطْحِهِ،

وَفِي دُورِهِمْ، وَدُورِ بَيْتِ اللهِ، وَفِي سَاحَةِ بَابِ الْمَاءِ، وَفِي سَاحَةِ بَابِ أَفْرَايِمَ. [17]**وَعَمِلَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ مَظَالَّ، وَسَكَنُوا فِي الْمَظَالِّ، لأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هكَذَا مِنْ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ جِدًّا.** [18]**وَكَانَ يُقْرَأُ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللهِ يَوْمًا فَيَوْمًا مِنَ الْيَوْمِ الأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ الأَخِيرِ. وَعَمِلُوا عِيدًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتِكَافٌ حَسَبَ الْمَرْسُومِ.** "

وفى اليوم الثانى = هم أتوا فى اليوم الثانى لأنهم تذوقوا بالأمس حلاوة كلمة الله ودراستها. وعلى الكهنة والخدام أن يدرسوا كلمة الله ليعلموها لآخرين. ولذلك **نجد هنا الرؤوس والكهنة واللاويون** يأتون لعزرا ليتعلموا ويفهموا. وماذا سمعوا؟ أن يلتزموا بأن يعيدوا عيد المظال. وما يلزم الكنيسة بعد أن تدرس كلمة الله أن تحيا بروح الغربة فى هذا العالم. ولقد نفذ الشعب عيد المظال بفرح وتقوى وتوبة ورجوع إلى الله فكان بصورة لم يوجد مثلها من أيام **يشوع بن نون**. فالتأديب والتعليم حرك قلوبهم للبكاء، والبكاء قادهم لفرح وتقوى وهذا إختبار جديد لم يعرفه من سبقهم الذين كانوا يفرحون ويعيدون فى مظهرية.

إعتكاف = أى حبس النفس عن التصرفات العادية فى يوم يخصص للعبادة الدينية فقط.

الإصحاح التاسع	عودة للجدول

نجد هنا مثال آخر للتوازن بين الفرح والبكاء. ففى الإصحاح السابق نجدهم فرحين بالرب وإحساناته. وهنا نجدهم باكين فى صوم وتذلل إختيارى فى يوم إختاروه هم بأنفسهم وليس هو يوم الكفارة. وصاحب صومهم صلاة وتذلل. ومثل هذا الصوم يقبله الله (إش ٥٨:٥). ومثال لهذا التوازن فى طقوس كنيستنا أننا نصلى صلاة الشكر وبعدها دائماً المزمور الخمسين. الفرح حين ننظر إلى الله ، والحزن حين ننظر لخطايانا ولكن برجاء فى الغفران . ونجد الشعب هنا يعترف بخطاياه وخطايا أبائه وأنهم هم كرروا نفس الخطايا. ومما ضاعف من خطاياهم أنهم لم يتأدبوا لا بإحسانات الله ولا بتأديباته.

الأيات (١-٣):- "[١]وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالصَّوْمِ، وَعَلَيْهِمْ مُسُوحٌ وَتُرَابٌ. [٢]وَانْفَصَلَ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ بَنِي الْغُرَبَاءِ، وَوَقَفُوا وَاعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ. [٣]وَأَقَامُوا فِي مَكَانِهِمْ وَقَرَأُوا فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلهِهِمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَفِي الرُّبْعِ الآخَرِ كَانُوا يَحْمَدُونَ وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ إِلهِهِمْ."

اليوم الرابع والعشرين = كان أول عيد المظال اليوم ١٥ من الشهر واليوم الثامن من اليوم هو اليوم ٢٣ من الشهر وكان هذا يوم الإعتكاف (لا ٢٣:٣٩) . فكان إجتماعهم هنا فى اليوم ٢٤ من الشهر إجتماعاً إختيارياً للإعتراف بالخطايا. فهم فرحوا قبل ذلك فى عيد المظال ثم حزنوا وبكوا على خطاياهم بعد ذلك. هم فرحوا حين نظروا إلى الرب وإحساناته وحزنوا حين نظروا إلى نفوسهم. **وإنفصل نسل إسرائيل** = فى تقواهم وإعترافهم بخطاياهم ثم فى عهودهم للرب بأن يسيروا فى مخافته وفى إتضاعهم وإعتزالهم الشر ثم فى إنفصالهم عن الزيجات الوثنية. **رُبع النهار** = أى ثلاث ساعات.

الأيات (٤-٣٨):- "[٤]وَوَقَفَ عَلَى دَرَجِ اللاَّوِيِّينَ: يَشُوعُ وَبَانِي وَقَدْمِيئِيلُ وَشَبَنْيَا وَبُنِّي وَشَرَبْيَا وَبَانِي وَكَنَانِي، وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلهِهِمْ. [٥]وَقَالَ اللاَّوِيُّونَ: يَشُوعُ وَقَدْمِيئِيلُ وَبَانِي وَحَشَبْنِيَا وَشَرَبْيَا وَهُودِيَّا وَشَبَنْيَا وَفَتَحْيَا: « قُومُوا بَارِكُوا الرَّبَّ إِلهَكُمْ مِنَ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ، وَلْيَتَبَارَكِ اسْمُ جَلاَلِكَ الْمُتَعَالِي عَلَى كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ. [٦]أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ وَحْدَكَ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا، وَالأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا، وَالْبِحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ تُحْيِيهَا كُلَّهَا. وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ. [٧]أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ الإِلهُ الَّذِي اخْتَرْتَ أَبْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أُورِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَجَعَلْتَ اسْمَهُ إِبْرَاهِيمَ. [٨]وَوَجَدْتَ قَلْبَهُ أَمِينًا أَمَامَكَ، وَقَطَعْتَ مَعَهُ الْعَهْدَ أَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَتُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِ. وَقَدْ أَنْجَزْتَ وَعْدَكَ لأَنَّكَ صَادِقٌ. [٩]وَرَأَيْتَ ذُلَّ آبَائِنَا فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتَ صُرَاخَهُمْ عِنْدَ بَحْرِ سُوفٍ، [١٠]وَأَظْهَرْتَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عَبِيدِهِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ أَرْضِهِ، لأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ بَغَوْا عَلَيْهِمْ، وَعَمِلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهذَا

الْيَوْمِ. ١١وَفَلَقْتَ الْيَمَّ أَمَامَهُمْ، وَعَبَرُوا فِي وَسَطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَطَرَحْتَ مُطَارِدِيهِمْ فِي الأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ فِي مِيَاهٍ قَوِيَّةٍ. ١٢وَهَدَيْتَهُمْ بِعَمُودِ سَحَابٍ نَهَارًا، وَبِعَمُودِ نَارٍ لَيْلاً لِتَضِيءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ١٣وَنَزَلْتَ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَكَلَّمْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً، فَرَائِضَ وَوَصَايَا صَالِحَةً. ١٤وَعَرَّفْتَهُمْ سَبْتَكَ الْمُقَدَّسَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِوَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ. ١٥وَأَعْطَيْتَهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِجُوعِهِمْ، وَأَخْرَجْتَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ لِعَطَشِهِمْ، وَقُلْتَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَرِثُوا الأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

١٦«وَلكِنَّهُمْ بَغَوْا هُمْ وَآبَاؤُنَا، وَصَلَّبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِوَصَايَاكَ، ١٧وَأَبَوْا الاسْتِمَاعَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَجَائِبَكَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ، وَصَلَّبُوا رِقَابَهُمْ. وَعِنْدَ تَمَرُّدِهِمْ أَقَامُوا رَئِيسًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عُبُودِيَّتِهِمْ. وَأَنْتَ إِلهٌ غَفُورٌ وَحَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ، فَلَمْ تَتْرُكْهُمْ. ١٨مَعَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا لأَنْفُسِهِمْ عِجْلاً مَسْبُوكًا وَقَالُوا: هذَا إِلهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ، وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً. ١٩أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تَتْرُكْهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَمْ يَزُلْ عَنْهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا لِهِدَايَتِهِمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلاَ عَمُودُ النَّارِ لَيْلاً لِيُضِيءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ٢٠وَأَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ لِتَعْلِيمِهِمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مَنَّكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً لِعَطَشِهِمْ. ٢١وَعُلْتَهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَحْتَاجُوا. لَمْ تَبْلَ ثِيَابُهُمْ، وَلَمْ تَتَوَرَّمْ أَرْجُلُهُمْ. ٢٢وَأَعْطَيْتَهُمْ مَمَالِكَ وَشُعُوبًا، وَقَرَّقْتَهُمْ إِلَى جِهَاتٍ، فَامْتَلَكُوا أَرْضَ سِيحُونَ، وَأَرْضَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَأَرْضَ عُوجٍ مَلِكِ بَاشَانَ. ٢٣وَأَكْثَرْتَ بَنِيهِمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَتَيْتَ بِهِمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي قُلْتَ لآبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَرِثُوهَا. ٢٤فَدَخَلَ الْبَنُونَ وَوَرِثُوا الأَرْضَ، وَأَخْضَعْتَ لَهُمْ سُكَّانَ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِهِمْ مَعَ مُلُوكِهِمْ وَشُعُوبِ الأَرْضِ لِيَعْمَلُوا بِهِمْ حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ. ٢٥وَأَخَذُوا مُدُنًا حَصِينَةً وَأَرْضًا سَمِينَةً، وَوَرِثُوا بُيُوتًا مَلآنَةً كُلَّ خَيْرٍ، وَآبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا وَأَشْجَارًا مُثْمِرَةً بِكَثْرَةٍ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَلَذَّذُوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ. ٢٦وَعَصَوْا وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ، وَطَرَحُوا شَرِيعَتَكَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ لِيَرُدُّوهُمْ إِلَيْكَ، وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً. ٢٧فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ مُضَايِقِيهِمْ فَضَايَقُوهُمْ. وَفِي وَقْتِ ضِيقِهِمْ صَرَخُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ، وَحَسَبَ مَرَاحِمِكَ الْكَثِيرَةِ أَعْطَيْتَهُمْ مُخَلِّصِينَ خَلَّصُوهُمْ مِنْ يَدِ مُضَايِقِيهِمْ. ٢٨وَلكِنْ لَمَّا اسْتَرَاحُوا رَجَعُوا إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ قُدَّامَكَ، فَتَرَكْتَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ ثُمَّ رَجَعُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ وَأَنْقَذْتَهُمْ حَسَبَ مَرَاحِمِكَ الْكَثِيرَةِ أَحْيَانًا كَثِيرَةً. ٢٩وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ لِتَرُدَّهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ، وَأَمَّا هُمْ فَبَغَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا لِوَصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا ضِدَّ أَحْكَامِكَ، الَّتِي إِذَا عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا. وَأَعْطَوْا كَتِفًا مُعَانِدَةً، وَصَلَّبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا. ٣٠فَاحْتَمَلْتَهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً، وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يُصْغُوا، فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ شُعُوبِ الأَرَاضِي. ٣١وَلكِنْ لأَجْلِ مَرَاحِمِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تُفْنِهِمْ وَلَمْ تَتْرُكْهُمْ، لأَنَّكَ إِلهٌ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ.

٣٢«وَالآنَ يَا إِلهَنَا، الإِلهَ الْعَظِيمَ الْجَبَّارَ الْمَخُوفَ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ، لاَ تَصْغُرْ لَدَيْكَ كُلُّ الْمَشَقَّاتِ الَّتِي أَصَابَتْنَا نَحْنُ وَمُلُوكَنَا وَرُؤَسَاءَنَا وَكَهَنَتَنَا وَأَنْبِيَاءَنَا وَآبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ، مِنْ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُّورَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ. ٣٣وَأَنْتَ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا أَتَى عَلَيْنَا لأَنَّكَ عَمِلْتَ بِالْحَقِّ، وَنَحْنُ أَذْنَبْنَا. ٣٤وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا وَآبَاؤُنَا لَمْ

يَعْمَلُوا شَرِيعَتَكَ، وَلاَ أَصْغَوْا إِلَى وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ الَّتِي أَشْهَدْتَهَا عَلَيْهِمْ. [٣٥]وَهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ فِي مَمْلَكَتِهِمْ وَفِي خَيْرِكَ الْكَثِيرِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُمْ، وَفِي الأَرْضِ الْوَاسِعَةِ السَّمِينَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْ أَعْمَالِهِمِ الرَّدِيَّةِ. [٣٦]هَا نَحْنُ الْيَوْمَ عَبِيدٌ، وَالأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتَ لآبَائِنَا لِيَأْكُلُوا أَثْمَارَهَا وَخَيْرَهَا، هَا نَحْنُ عَبِيدٌ فِيهَا. [٣٧]وَغَلاَّتُهَا كَثِيرَةٌ لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ عَلَيْنَا لأَجْلِ خَطَايَانَا، وَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَى أَجْسَادِنَا وَعَلَى بَهَائِمِنَا حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ، وَنَحْنُ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ. [٣٨]«وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ ذلِكَ نَحْنُ نَقْطَعُ مِيثَاقًا وَنَكْتُبُهُ. وَرُؤَسَاؤُنَا وَلاَوِيُّونَا وَكَهَنَتُنَا يَخْتِمُونَ»."

الترجمة السبعينية تنسب كلام هذه الصلاة لعزرا. وهى تنقسم لنقط تحول هامة فى التاريخ، تاريخ معاملات الله مع شعبه. هو نشيد يبارك الله على كل عطاياه لشعبه وأن الله أمين على شعبه فهو إذا وعد ينفذ ما وعد به. ومن محبة الله لشعبه أنه يؤدبهم لو أخطأوا.

١- خلق العالم

٢- دعوة إبراهيم

٣- الخروج وإعطاء الشريعة

٤- عناية الله بشعبه فى البرية

٥- تمرد الشعب الدائم + رحمة الله المستمرة وغفرانه

٦- دخول كنعان

٧- تمرد الشعب وتأديب الله لهم + الله يرسل قضاة

٨- تمرد الشعب على الأنبياء

٩- الله يؤدب ولكنه رحيم لا يفنيهم

١٠- لكنهم الآن فى عبودية للفرس

وبعد أن تذكروا حالهم وعبوديتهم للفرس وجدوا أن الفارق كبير بين حالهم الآن وبين وعود الله لهم. لذلك رغبوا أن يجددوا عهد سيناء. ولنلاحظ أن التأمل فى إحسانات الله لنا ولأبائنا يزيد من خجلنا على خطايانا ويزيد محبتنا لله وإيماننا بأنه سيفعل ثانية ويباركنا.

آية ٤:- **درج اللاويين** = أى المنبر الذى وقفوا عليه حين القراءة (٤:٨) . وأسماء اللاويين هنا ٨ أسماء ويبدو أنهم قسموا الشعب ٨ فرق وقاد كل فرقة فى الصلاة أحدهم.

آية ٧:- **جعلت إسمهُ إبراهيم** = كان تغيير الإسم علامة نسبته الجديدة لله .

آية ١٤:- **عرفتهم سبتك المقدس** = كانت وصية السبت مما إمتاز به شعب الله وهى ليست نيراً عليهم بل عطية صالحة ترفع فكرهم للراحة السماوية المعدة لشعب الله .

آية ٢٠:- **أعطيتهم روحك الصالح** = ليفتح أذانهم ويكشف عن أعينهم ويجدد قلوبهم ويبكتهم على خطاياهم ويعزيهم فى ضيقاتهم ويميلهم إلى محبة الله. فلنصلى *"روحك القدوس لا تنزعه منى"*.

آية ٣٨:- **من أجل كل ذلك** = حينما تذكروا أعمال محبة الله السابقة. أرادوا أن يجددوا العهد مع الله واثقين فى رجاء أن الله سيعيد بركاته ونعمه ورضاه عليهم.

الإصحاح العاشر	عودة للجدول

الأيات (١-٢٧):-"[١]وَالَّذِينَ خَتَمُوا هُمْ: نَحَمْيَا التِّرْشَاثَا ابْنُ حَكَلْيَا. وَصِدْقِيَّا، [٢]وَسَرَايَا وَعَزَرْيَا وَيَرْمِيَا، [٣]وَفَشْحُورُ وَأَمَرْيَا وَمَلْكِيَّا، [٤]وَحَطُّوشُ وَشَبَنْيَا وَمَلُّوخُ، [٥]وَحَارِيمُ وَمَرِيمُوثُ وَعُوبَدْيَا، [٦]وَدَانِيآلُ وَجِنْثُونُ وَبَارُوخُ، [٧]وَمَشُلاَّمُ وَأَبِيَّا وَمِيَّامِينُ، [٨]وَمَعَزْيَا وَبِلْجَايُ وَشَمَعْيَا، هؤُلاَءِ هُمُ الْكَهَنَةُ. [٩]وَاللاَّوِيُّونَ: يَشُوعُ بْنُ أَزَنْيَا وَبِنُّويُ مِنْ بَنِي حِينَادَادَ وَقَدْمِيئِيلُ، [١٠]وَإِخْوَتُهُمْ: شَبَنْيَا وَهُودِيَّا وَقَلِيطَا وَفَلاَيَا وَحَانَانُ، [١١]وَمِيخَا وَرَحُوبُ وَحَشَبْيَا، [١٢]وَزَكُّورُ وَشَرَبْيَا وَشَبَنْيَا، [١٣]وَهُودِيَّا وَبَانِي وَبَنِينُو. [١٤]رُؤُوسُ الشَّعْبِ: فَرْعُوشُ وَفَحَثُ مُوآبَ وَعِيلاَمُ وَزَتُّو وَبَانِي، [١٥]وَبُنِّي وَعَزْجَدُ وَبِيبَايُ، [١٦]وَأَدُونِيَّا وَبَغْوَايُ وَعَادِينُ، [١٧]وَآطِيرُ وَحَزَقِيَّا وَعَزُّورُ، [١٨]وَهُودِيَّا وَحَشُومُ وَبِيصَايُ، [١٩]وَحَارِيفُ وَعَنَاثُوثُ وَنِيبَايُ، [٢٠]وَمَجْفِيعَاشُ وَمَشُلاَّمُ وَحَزِيرُ، [٢١]وَمَشِيزَبْئِيلُ وَصَادُوقُ وَيَدُّوعُ، [٢٢]وَفَلَطْيَا وَحَانَانُ وَعَنَايَا، [٢٣]وَهُوشَعُ وَحَنَنْيَا وَحَشُّوبُ، [٢٤]وَهَلُوحِيشُ وَفِلْحَا وَشُوبِيقُ، [٢٥]وَرَحُومُ وَحَشَبْنَا وَمَعْسِيَّا، [٢٦]وَأَخِيَا وَحَانَانُ وَعَانَانُ، [٢٧]وَمَلُّوخُ وَحَرِيمُ وَبَعْنَةُ. "

نجد إسم عزرا يختفى هنا كما إختفى أثناء بناء السور. فدور عزرا بعد أن وصل نحميا إقتصر على إعداد أسفار العهد القديم. **صدقيا** = لأن إسمه بعد الوالى مباشرة قد يكون كاتبه أو شخص ذو مكانة كبيرة وربما من العائلة الملكية . وعدد الكهنة المذكورين هنا ٢١. بينما رؤساء الكهنة مفروض أن يكونوا ٢٤ لذلك قد يكون بعضهم قد إمتنع عن التوقيع. **ورؤوس الشعب** = الأسماء هى أسماء الأسر.

الأيات (٢٨-٣١):-" [٢٨]وَبَاقِي الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَالْبَوَّابِينَ وَالْمُغَنِّينَ وَالنَّثِينِيمِ، وَكُلِّ الَّذِينَ انْفَصَلُوا مِنْ شُعُوبِ الأَرَاضِي إِلَى شَرِيعَةِ اللهِ، وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، كُلِّ أَصْحَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ، [٢٩]لَصِقُوا بِإِخْوَتِهِمْ وَعُظَمَائِهِمْ وَدَخَلُوا فِي قَسَمٍ وَحِلْفٍ أَنْ يَسِيرُوا فِي شَرِيعَةِ اللهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِ اللهِ، وَأَنْ يَحْفَظُوا وَيَعْمَلُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ سَيِّدِنَا، وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ، [٣٠]وَأَنْ لاَ نُعْطِيَ بَنَاتِنَا لِشُعُوبِ الأَرْضِ، وَلاَ نَأْخُذَ بَنَاتِهِمْ لِبَنِينَا. [٣١]وَشُعُوبُ الأَرْضِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِالْبَضَائِعِ وَكُلِّ طَعَامٍ يَوْمَ السَّبْتِ لِلْبَيْعِ، لاَ نَأْخُذُ مِنْهُمْ فِي سَبْتٍ وَلاَ فِي يَوْمٍ مُقَدَّسٍ، وَأَنْ نَتْرُكَ السَّنَةَ السَّابِعَةَ، وَالْمُطَالَبَةَ بِكُلِّ دَيْنٍ. "

وباقى الشعب = غير المذكورين سابقاً أى الكهنة واللاويين والبوابون و. . . . الخ الذين كانوا قد إنحازوا إلى شعوب الأرض ثم إنفصلوا عنهم ورجعوا إلى شريعة الله (عز ٦:٢١) **كل أصحاب المعرفة** = كل البالغين فى السن. **لصقوا بإخوتهم** = أى الذين ختموا على العهد بالنيابة عنهم. والمعنى أن الشعب وافق الرؤساء الذين وقعوا على ما قد عملوه فكان من غير الممكن أن يوقع كل الشعب فأنابوا نواباً عنهم.

لا نأخذ منهم فى سبت = اى لن نشجع الأمم على كسر السبت وسنشترى ما نحتاجه باقى أيام الأسبوع.

ونلاحظ أن كل ما مضى يسمى التوبة السلبية أى الإمتناع عن الخطأ.

الأيات (٣٢-٣٩):- "٣٢وَأَقَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا فَرَائِضَ: أَنْ نَجْعَلَ عَلَى أَنْفُسِنَا ثُلْثَ شَاقِلٍ كُلَّ سَنَةٍ لِخِدْمَةِ بَيْتِ إِلهِنَا، ٣٣لِخُبْزِ الْوُجُوهِ وَالتَّقْدِمَةِ الدَّائِمَةِ وَالْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَالسُّبُوتِ وَالأَهِلَّةِ وَالْمَوَاسِمِ وَالأَقْدَاسِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيَّةِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَلِكُلِّ عَمَلِ بَيْتِ إِلهِنَا. ٣٤وَأَلْقَيْنَا قُرَعًا عَلَى قُرْبَانِ الْحَطَبِ بَيْنَ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَالشَّعْبِ، لإِدْخَالِهِ إِلَى بَيْتِ إِلهِنَا حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِنَا، فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ سَنَةً فَسَنَةً، لأَجْلِ إِحْرَاقِهِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلهِنَا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ، ٣٥وَلإِدْخَالِ بَاكُورَاتِ أَرْضِنَا، وَبَاكُورَاتِ ثَمَرِ كُلِّ شَجَرَةٍ سَنَةً فَسَنَةً إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ٣٦وَأَبْكَارِ بَنِينَا وَبَهَائِمِنَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ، وَأَبْكَارِ بَقَرِنَا وَغَنَمِنَا لإِحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِ إِلهِنَا، إِلَى الْكَهَنَةِ الْخَادِمِينَ فِي بَيْتِ إِلهِنَا. ٣٧وَأَنْ نَأْتِيَ بِأَوَائِلِ عَجِينِنَا وَرَفَائِعِنَا وَأَثْمَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ مِنَ الْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْكَهَنَةِ، إِلَى مَخَادِعِ بَيْتِ إِلهِنَا، وَبِعُشْرِ أَرْضِنَا إِلَى اللاَّوِيِّينَ، وَاللاَّوِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ يُعَشِّرُونَ فِي جَمِيعِ مُدُنِ فَلاَحَتِنَا. ٣٨وَيَكُونُ الْكَاهِنُ ابْنُ هَارُونَ مَعَ اللاَّوِيِّينَ حِينَ يُعَشِّرُ اللاَّوِيُّونَ، وَيُصْعِدُ اللاَّوِيُّونَ عُشْرَ الأَعْشَارِ إِلَى بَيْتِ إِلهِنَا، إِلَى الْمَخَادِعِ، إِلَى بَيْتِ الْخَزِينَةِ. ٣٩لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي لاَوِي يَأْتُونَ بِرَفِيعَةِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَادِعِ، وَهُنَاكَ آنِيَةُ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةُ الْخَادِمُونَ وَالْبَوَّابُونَ وَالْمُغَنُّونَ، وَلاَ نَتْرُكُ بَيْتَ إِلهِنَا. "

ما يأتى هنا هو ما نسميه التوبة الإيجابية أى أن نصنع البر لا أن نكتفى بأن نمتنع عن فعل الشر. **وأقمنا على أنفسنا ١/٣ شاقل** = بحسب الفريضة يجب دفع ½ شاقل الغنى مثل الفقير. ولكن بسبب الظروف الحالية والفقر السائد إتفق الرؤساء على تخفيض ما يُدفع ليكون ١/٣ شاقل، وأيضاً الغنى مثل الفقير. ولكنها عادت بعد إنفراج الأزمة لتكون ½ شاقل، وهكذا كانت أيام المسيح. **التقدمة الدائمة** =(خر ٢٩:٣٨-٤٢) وهى دائمة بأوقاتها المعينة. وباقى التقدمات للمواسم إلتزموا بتقديمها. **وألقينا قرعاً على قربان الحطب** = كان الحطب قليل الوجود فى أورشليم وما جاورها. وكان المطلوب للمذبح كثير من الحطب لذلك فرضوا على كل بيت من بيوت الكهنة واللاويين والشعب مقداراً من الحطب ورتبوا ترتيباً بواسطة القرعة ليعرف كل بيت فى أى وقت يُطلب منه حتى يكون الحطب موجوداً دائماً.

وفى (٣٧) **بعشر أرضنا** = عشر كل ما تنتجه الأرض (حنطة / ثمار الأشجار / خمر / زيت. . . .)

أوائل عجيننا = أول ما عجنوه من الحنطة الجديدة. وفى (٣٨) اللاويون يحصلون على عشر كل شىء من الشعب ويعطون ١/١٠ ما يحصلون عليه للكهنة = **عشر الأعشار** وفى (٣٩) **لا نترك بيت إلهنا** = طالما الشعب إلتزم بأن يقدم إحتياجات الكاهن، فعلى الكاهن أن لا يترك خدمته ولا يترك بيت الله. والكنيسة هى بيت إلهنا، الله يسكن فيها والمؤمنون هم عائلته وجسده وهو رأس الجسد. والخدام هم نظار البيت وعمل العائلة هو العبادة بحسب طقوس الكنيسة. وقد تعنى **لا نترك بيت إلهنا** = أننا لن نعود لعبادة الأوثان.

الإصحاح الحادى عشر	عودة للجدول

يعود الكلام هنا إلى المشكلة التى واجهت نحميا أن المدينة متسعة وشعبها قليل. وقد سكن فيها بعض الرؤساء وقليل من الشعب. والسور قد إكتمل ولكن السور بدون رجال لا قيمة له . وبما أن أورشليم كانت العاصمة ومركز العبادة ، كانت سلامة شعب اليهود كله من حروب الأعداء ومن إختلاط الشعب بالأمم مبنية على سلامتها. وأما الشعب فكانوا يفضلون السكنى فى القرى لأجل العمل فى أرضهم وخوفاً من أتعاب خدمة الحراسة . فالمدينة لا يوجد فيها أى نوع من أنواع المتعة بل هى تحتاج إلى مجهود كبير لبنائها فهى خربة ومهجورة ومحط أنظار الأعداء الذين يكرهونها ويدبرون المؤامرات ضدها. ولكن لنلاحظ أنه حيث تكثر المؤامرات ضد الكنيسة تكثر نعمة الله لها وحمايته لها. وهذا لهُ معنى روحى فمن يريد أن يحيا فى نجاسته يهرب من الكنيسة أورشليم المقدسة مفضلاً أن يسكن العالم فهذا أسهل وأفضل فى نظره من الجهاد ضد الخطية ومن خدمة الكنيسة وبنائها.

ونحميا نجده يجبر البعض على السكن فى أورشليم وقد تم ذلك بالقرعة بنسبة العشر ولنلاحظ أن العشور لله. وأورشليم هى مدينة الله.

آية (١):- " [١]**وَسَكَنَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَلْقَى سَائِرُ الشَّعْبِ قُرَعًا لِيَأْتُوا بِوَاحِدٍ مِنْ عَشَرَةٍ لِلسُّكْنَى فِي أُورُشَلِيمَ، مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَالتِّسْعَةِ الأَقْسَامِ فِي الْمُدُنِ.**"

آية (٢):- " [٢]**وَبَارَكَ الشَّعْبُ جَمِيعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ انْتَدَبُوا لِلسَّكْنَى فِي أُورُشَلِيمَ.** "

بارك الشعب = الشعب بارك من أصابتهم القرعة ليسكنوا فى أورشليم فهم ذوى فضل فى قبولهم هذه الخدمة التطوعية. وسكن فى أورشليم مع هؤلاء الكهنة واللاويين والنثينيم.

الأيات (٣-٨):-" [٣]**وَهؤُلاَءِ هُمْ رُؤُوسُ الْبِلاَدِ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي مُدُنِ يَهُوذَا. سَكَنَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مُلْكِهِ، فِي مُدُنِهِمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ وَالنَّثِينِيمُ وَبَنُو عَبِيدِ سُلَيْمَانَ.** [٤]**وَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا وَمِنْ بَنِي بَنْيَامِينَ. فَمِنْ بَنِي يَهُوذَا: عَثَايَا بْنُ عُزِّيَّا بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَمَرْيَا بْنِ شَفَطْيَا بْنِ مَهْلَلْئِيلَ مِنْ بَنِي فَارَصَ.** [٥]**وَمَعْسِيَّا بْنُ بَارُوخَ بْنِ كَلْحُوزَةَ بْنِ حَزَايَا بْنِ عَدَايَا بْنِ يُويَارِيبَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الشِّيلُونِيِّ.** [٦]**جَمِيعُ بَنِي فَارَصَ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَسِتُّونَ مِنْ رِجَالِ الْبَأْسِ.** [٧]**وَهؤُلاَءِ بَنُو بِنْيَامِينَ: سَلُّو بْنُ مَشُلاَّمَ بْنِ يُوعِيدَ بْنِ فَدَايَا بْنِ قُولاَيَا بْنِ مَعْسِيَّا بْنِ إِيثِيئِيلَ بْنِ يَشَعْيَا.** [٨]**وَبَعْدَهُ جَبَّايُ سَلاَّيُ. تِسْعُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.**"

آية (٩):- " [٩]وَكَانَ يُوئِيلُ بْنُ زِكْرِي وَكِيلاً عَلَيْهِمْ، وَيَهُوذَا بْنُ هَسْنُوآةَ ثَانِيًا عَلَى الْمَدِينَةِ. "

كان يوئيل وكيلا على البنيامينيين فى المدينة **ويهوذا بن هسنوأة ثانية**.

آية (١٠):- " [١٠]مِنَ الْكَهَنَةِ: يَدَعْيَا بْنُ يُويَارِيبَ وَيَاكِينُ، "

رئيس بيت الله = غالباً هو منصب إدارى وهو غير رئيس الكهنة.

الأيات (١١-١٥):-" [١١]وَسَرَايَا بْنُ حِلْقِيَّا بْنِ مَشُلاَّمَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيطُوبَ رَئِيسُ بَيْتِ اللهِ. [١٢]وَإِخْوَتُهُمْ عَامِلُو الْعَمَلِ لِلْبَيْتِ ثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. وَعَدَايَا بْنُ يَرُوحَامَ بْنِ فَلَلْيَا بْنِ أَمْصِي بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلْكِيَّا، [١٣]وَإِخْوَتُهُ رُؤُوسُ الآبَاءِ مِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. وَعَمْشِسَايُ بْنُ عَزَرْئِيلَ بْنِ أَحْزَايَ بْنِ مَشْلِيمُوثَ بْنِ إِمِّيرَ، [١٤]وَإِخْوَتُهُمْ جَبَابِرَةُ بَأْسٍ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. وَالْوَكِيلُ عَلَيْهِمْ زَبْدِيئِيلُ بْنُ هَجْدُولِيمَ. [١٥]وَمِنَ اللاَّوِيِّينَ: شَمَعْيَا بْنُ حَشُّوبَ بْنِ عَزْرِيقَامَ بْنِ حَشَبْيَا بْنِ بُونِّي،"

آية (١٦):- "[١٦]وَشَبْتَايُ وَيُوزَابَادُ عَلَى الْعَمَلِ الْخَارِجِيِّ لِبَيْتِ اللهِ مِنْ رُؤُوسِ اللاَّوِيِّينَ. "

على العمل الخارجى = أى خدمة اللاويين كعرفاء وقضاة للشعب خارج أورشليم.

الأيات (١٧-٢١):-" [١٧]وَمَتَّنْيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَبْدِي بْنِ آسَافَ، رَئِيسُ التَّسْبِيحِ يُحَمِّدُ فِي الصَّلاَةِ وَبَقْبُقْيَا الثَّانِي بَيْنَ إِخْوَتِهِ، وَعَبْدَا بْنُ شَمُّوعَ بْنِ جَلاَلَ بْنِ يَدُوثُونَ. [١٨]جَمِيعُ اللاَّوِيِّينَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ. [١٩]وَالْبَوَّابُونَ: عَقُّوبُ وَطَلْمُونُ وَإِخْوَتُهُمَا حَارِسُو الأَبْوَابِ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. [٢٠]وَكَانَ سَائِرُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ فِي جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مِيرَاثِهِ. [٢١]وَأَمَّا النَّثِينِيمُ فَسَكَنُوا فِي الأَكَمَةِ. وَكَانَ صِيحَا وَجِشْفَا عَلَى النَّثِينِيمِ."

آية (٢٢):- " [٢٢]وَكَانَ وَكِيلَ اللاَّوِيِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ اللهِ عُزِّي بْنُ بَانِيَ بْنِ حَشَبْيَا بْنِ مَتَّنْيَا بْنِ مِيخَا مِنْ بَنِي آسَافَ الْمُغَنِّينَ. "

وكيل = مترجمة ناظر أو إبيسكوبس (أسقف) هو مسئول عن رعايتهم.

آية (٢٣):- " [٢٣]لأَنَّ وَصِيَّةَ الْمَلِكِ مِنْ جِهَتِهِمْ كَانَتْ أَنَّ لِلْمُرَنِّمِينَ فَرِيضَةً أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فَيَوْمٍ. "

وصية الملك = البعض يفهمها أنها وصية كورش. والبعض يفهمها أنها وصية داود. والمهم أنه حتى لو كانت وصية كورش فهو بذلك يكون قد وافق على وصية داود. ولأن الوصية هى وصية داود يكون تفسير أن داود هو

الملك المقصود هو التفسير الأوقع . **من جهتهم** = أى من جهة اللاويين وبالأخص المغنيين. **أمر كل يوم فيوم** = أى تسديد نفقاتهم اليومية.

آية (٢٤):- " **[٢٤]وَفَتَحْيَا بْنُ مَشِيزَبْئِيلَ مِنْ بَنِي زَارَحَ بْنِ يَهُوذَا، كَانَ تَحْتَ يَدِ الْمَلِكِ فِي كُلِّ أُمُورِ الشَّعْبِ.** "

فتحيا = غالباً هو الذى يجمع الضرائب من اليهود ويدفع مما يجمعه للهيكل مما خصصه الملك للهيكل، ويسدد الباقى لخزينة الملك. وهو كان فى شوشن القصر. وهى نعمة من الله أن يكون هذا الشخص يهودى :-

١- ثقة من الملك فيه ٢- يكون أميناً مع شعبه فلا يسرقهم.

الأيات (٢٥-٣٥):-" **[٢٥]وَفِي الضِّيَاعِ مَعَ حُقُولِهَا سَكَنَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا فِي قَرْيَةِ أَرْبَعَ وَقُرَاهَا، وَدِيبُونَ وَقُرَاهَا، وَفِي يَقَبْصَئِيلَ وَضِيَاعِهَا، [٢٦]وَفِي يَشُوعَ وَمُولاَدَةَ وَبَيْتِ فَالَطَ، [٢٧]وَفِي حَصَرَ شُوعَالَ وَبِئْرِ سَبْعٍ وَقُرَاهَا، [٢٨]وَفِي صِقْلَغَ وَمَكُونَةَ وَقُرَاهَا، [٢٩]وَفِي عَيْنِ رِمُّونَ وَصَرْعَةَ وَيَرْمُوثَ، [٣٠]وَزَانُوحَ وَعَدُلاَّمَ وَضِيَاعِهِمَا، وَلَخِيشَ وَحُقُولِهَا، وَعَزِيقَةَ وَقُرَاهَا، وَحَلُّوا مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ إِلَى وَادِي هِنُّومَ. [٣١]وَبَنُو بَنْيَامِينَ سَكَنُوا مِنْ جَبَعَ إِلَى مِخْمَاسَ وَعَيَّا وَبَيْتِ إِيلَ وَقُرَاهَا، [٣٢]وَعَنَاثُوثَ وَنُوبٍ وَعَنَنْيَةَ، [٣٣]وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجِتَّايِمَ، [٣٤]وَحَادِيدَ وَصَبُوعِيمَ وَنَبَلاَّطَ، [٣٥]وَلُودٍ وَأُونُو وَادِي الصُّنَّاعِ.**"

آية (٣٦):- " **[٣٦]وَكَانَ مِنَ اللاَّوِيِّينَ فِرَقٌ فِي يَهُوذَا وَفِي بِنْيَامِينَ.**"

كان اللاويون يسكنون وسط يهوذا وبنيامين.

لاحظ دعوة مملكة يهوذا بإسرائيل فلم يعد هناك دولتان بعد السبى.

الإصحاح الثانى عشر	عودة للجدول

"الصديق يكون لذكر أبدى" مز ١١٢:٦ فأسماء الصديقين مكتوبة فى سفر الحياة لذلك يكثر الكتاب المقدس من ذكر الأسماء. والكهنة هنا فى هذه القائمة تختلف أسماؤهم عن أسماء الكهنة فى عز (٢) وغالباً هؤلاء المذكورين هنا هم نسل الذين صعدوا مع زربابل ويشوع. أو المذكورين هنا هم رؤوس بيوت الكهنة المذكورين فى عز (٢).

آية (١):- " [١]**وَهؤُلاَءِ هُمُ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَ زَرُبَّابَلَ بْنِ شَأَلْتِئِيلَ وَيَشُوعَ: سَرَايَا وَيِرْمِيَا وَعَزْرَا،** "

عزرا = هو غير عزرا الكاتب المشهور.

الأيات (٢-٧):-" [٢]**وَأَمَرْيَا وَمَلُّوخُ وَحَطُّوشُ،** [٣]**وَشَكَنْيَا وَرَحُومُ وَمَرِيمُوثُ،** [٤]**وَعِدُّو وَجِنْتُوِي وَأَبِيَّا،** [٥]**وَمِيَّامِينُ وَمَعَدْيَا وَبَلْجَةُ،** [٦]**وَشَمَعْيَا وَيُويَارِيبُ وَيَدَعْيَا،** [٧]**وَسَلُّو وَعَامُوقُ وَحِلْقِيَّا وَيَدَعْيَا. هؤُلاَءِ هُمْ رُؤُوسُ الْكَهَنَةِ وَإِخْوَتُهُمْ فِي أَيَّامِ يَشُوعَ.** "

أسماء الكهنة

الأيات (٨-٩):-" [٨]**وَاللاَّوِيُّونَ: يَشُوعُ وَبِنُّويُ وَقَدْمِيئِيلُ وَشَرَبْيَا وَيَهُوذَا وَمَتَّنْيَا الَّذِي عَلَى التَّحْمِيدِ هُوَ وَإِخْوَتُهُ،** [٩]**وَبَقْبُقْيَا وَعُنِّي أَخَوَاهُمْ مُقَابَلَهُمْ فِي الْحِرَاسَاتِ.** "

أسماء رؤوس اللاويين. . . **على التحميد** = المسئول عن التسبيح فى الهيكل.

آية (١٠ - ١١):- " [١٠]**وَيَشُوعُ وَلَدَ يُويَاقِيمَ، وَيُويَاقِيمُ وَلَدَ أَلِيَاشِيبَ، وَأَلِيَاشِيبُ وَلَدَ يُويَادَاعَ،** [١١]**وَيُويَادَاعُ وَلَدَ يُونَاثَانَ، وَيُونَاثَانُ وَلَدَ يَدُّوعَ.** "

هذه سلسة رؤساء الكهنة وتبدأ بيشوع الذى صعد مع زربابل وتنتهى بيدوع والأسماء قليلة دليل على ترك بعض الأسماء فى بيان رؤساء الكهنة. وذكر رؤساء الكهنة له أهميته فبعد العودة من السبى لم يعد هناك ملوك لإسرائيل فصار التاريخ ينسب لرؤساء الكهنة.

يدوع = هناك تفسيران بشأنه:-

١- أنه يدوع الكاهن الذى كان موجوداً سنة ٣٣٣ أيام الإسكندر الأكبر فيوسيفوس المؤرخ اليهودى يذكر أن رئيس الكهنة يدوع خرج لإستقبال الإسكندر فسجد لهُ الإسكندر فأراه يدوع نبوة دانيال عنهُ. والسؤال كيف

ذكر نحميا سنة ٤٥٠ إسمه؟ والرد أن رؤساء الكهنة قد أضافوا إسمه فى عصور لاحقة لشهرته وهذا إحتمال بعيد .

٢- أن هناك أكثر من يدوع ويدوع المذكور هنا هو جد ليدوع الموجود فى أيام الإسكندر.

آية (١٢):- " **[١٢]وَفِي أَيَّامِ يُويَاقِيمَ كَانَ الْكَهَنَةُ رُؤُوسُ الآبَاءِ: لِسَرَايَا مَرَايَا، وَلِيرْمِيَا حَنَنْيَا،**"

لسرايا مرايا = أى كان مرايا رئيس بيت سرايا. . . . . وهكذا.

الأيات (١٣-١٦):- " **[١٣]وَلِعَزْرَا مَشُلاَّمُ، وَلأَمَرْيَا يَهُوحَانَانُ، [١٤]وَلِمَلِيكُو يُونَاثَانُ، وَلِشَبَنْيَا يُوسُفُ، [١٥]وَلِحَرِيمَ عَدْنَا، وَلِمَرَايُوثَ حَلْقَايُ، [١٦]وَلِعِدُّو زَكَرِيَّا وَلِجِنَّثُونَ مُشُلاَّمُ،**

آية (١٧):- " **[١٧]وَلأَبِيَّا زِكْرِي، وَلِمِنْيَامِينَ لِمُوعَدْيَا، فِلْطَايُ،**"

ولمنيامين = هناك إحتمالان

١. إسقاط إسم رئيس بيت منيامين.

٢. **ولمنيامين لموعديا فلطاى** = أن من نسل منيامين موعديا. ومن نسل موعديا فلطاى.

الأيات (١٨-٢١):- " **[١٨]وَلِبِلْجَةَ شَمُّوعُ، وَلِشَمَعْيَا يَهُونَاثَانُ، [١٩]وَلِيُويَارِيبَ مَتْنَايُ، وَلِيَدَعْيَا عُزِّي، [٢٠]وَلِسَلاَّيَ قَلاَّيُ، وَلِعَامُوقَ عَابِرُ، [٢١]وَلِحِلْقِيَّا حَشَبْيَا، وَلِيَدَعْيَا نَثَنْئِيلُ.**"

آية (٢٢):- " **[٢٢]وَكَانَ اللاَّوِيُّونَ فِي أَيَّامِ أَلِيَاشِيبَ وَيُويَادَاعَ وَيُوحَانَانَ وَيَدُّوعَ مَكْتُوبِينَ رُؤُوسَ آبَاءٍ، وَالْكَهَنَةُ أَيْضًا فِي مُلْكِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ.** "

داريوس الفارسى هنا نعود لآية (١٠) ويكون إحتمالان لداريوس هذا

١- إن كان يدوع هو رئيس الكهنة أيام الإسكندر. يكون داريوس هو داريوس قدمانوس آخر ملوك الفرس

٢- إن كان يدوع هو يدوع آخر يكون داريوس هو داريوس نوثوس سنة ٤٢٤ ق. م.

آية (٢٣):- " **[٢٣]وَكَانَ بَنُو لاَوِي رُؤُوسُ الآبَاءِ مَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ إِلَى أَيَّامِ يُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ.**

"

آية (٢٤):- " **[٢٤]وَرُؤُوسُ اللاَّوِيِّينَ: حَشَبْيَا وَشَرَبْيَا وَيَشُوعُ بْنُ قَدْمِيئِيلَ وَإِخْوَتُهُمْ مُقَابَلَهُمْ لِلتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ، حَسَبَ وَصِيَّةِ دَاوُدَ رَجُلِ اللهِ، نَوْبَةً مُقَابَلَ نَوْبَةٍ.** "

مقابلهم للتسبيح = كانت فرقة منهم تسبح والفرقة الأخرى تجاوبها.

الأيات (٢٥-٣٠):- "٢٥وَكَانَ مَتَّنْيَا وَبَقْبُقْيَا وَعُوبَدْيَا وَمُشُلاَّمُ وَطَلْمُونُ وَعَقُّوبُ بَوَّابِينَ حَارِسِينَ الْحِرَاسَةَ عِنْدَ مَخَازِنِ الأَبْوَابِ. ٢٦كَانَ هؤُلاَءِ فِي أَيَّامِ يُويَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يُوصَادَاقَ، وَفِي أَيَّامِ نَحَمْيَا الْوَالِي، وَعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ. ٢٧وَعِنْدَ تَدْشِينِ سُورِ أُورُشَلِيمَ طَلَبُوا اللاَّوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ أَمَاكِنِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِكَيْ يُدَشِّنُوا بِفَرَحٍ وَبِحَمْدٍ وَغِنَاءٍ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ. ٢٨فَاجْتَمَعَ بَنُو الْمُغَنِّينَ مِنَ الدَّائِرَةِ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ضِيَاعِ النَّطُوفَاتِيِّ، ٢٩وَمِنْ بَيْتِ الْجِلْجَالِ، وَمِنْ حُقُولِ جَبَعَ وَعَزْمُوتَ، لأَنَّ الْمُغَنِّينَ بَنَوْا لأَنْفُسِهِمْ ضِيَاعًا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ. ٣٠وَتَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ، وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالأَبْوَابَ وَالسُّورَ. "

تدشين السور هو تدشين للمدينة كلها التى هى داخل هذا السور. فالمدينة كلها مكرسة لله ، والله هو الذى يحميها. ولقد تم بناء السور بألام شديدة ورعب وها هم الآن يحتفلون فى فرح. فمن يزرع بالدموع يحصد بالإبتهاج. ولكى يكون التكريس أو التدشين صحيحاً نجدهم يطهرون الشعب والأبواب والسور، وذلك كان بواسطة ماء طاهر (عد ١٩:٩) رمزاً لدم المسيح. فلكى يحمى الله المدينة يجب عليهم أن يتطهروا قلبياً أولاً. ونحن لكى نتكرس للمسيح يجب أن نتطهر ١- التطهر بدم المسيح ٢- بتقديم توبة قلبية.

ونجد الكهنة يتطهرون. فمن يطهر الآخرين عليه أن يطهر نفسه أولاً. وكان فرحهم لأن الله أعانهم فأكملوا. ونلاحظ أن الفرح الروحى يصاحبه تسبيح لله . إذاً التدشين أو التكريس يكون :- ١- بدم المسيح ٢- توبة ٣- قلب شاكر مسبح لله

النطوفاتى = نطوفة جنوبى أورشليم على الطريق إلى بيت لحم

الأيات (٣١-٤٣):- "٣١وَأَصْعَدْتُ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا عَلَى السُّورِ. وَأَقَمْتُ فِرْقَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْحَمَّادِينَ، وَوَكَبَتِ الْوَاحِدَةُ يَمِينًا عَلَى السُّورِ نَحْوَ بَابِ الدِّمْنِ. ٣٢وَسَارَ وَرَاءَهُمْ هُوشَعْيَا وَنِصْفُ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، ٣٣وَعَزَرْيَا وَعَزْرَا وَمَشُلاَّمُ، ٣٤وَيَهُوذَا وَبَنْيَامِينُ وَشَمَعْيَا وَيِرْمِيَا، ٣٥وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ بِالأَبْوَاقِ زَكَرِيَّا بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَمَعْيَا بْنِ مَتَّنْيَا بْنِ مِيخَايَا بْنِ زَكُّورَ بْنِ آسَافَ، ٣٦وَإِخْوَتُهُ شَمَعْيَا وَعَزَرْئِيلُ وَمِلَلاَيُ وَجِلَلاَيُ وَمَاعَايُ وَنَثَنْئِيلُ وَيَهُوذَا وَحَنَانِي بِآلاَتِ غِنَاءِ دَاوُدَ رَجُلِ اللهِ، وَعَزْرَا الْكَاتِبُ أَمَامَهُمْ. ٣٧وَعِنْدَ بَابِ الْعَيْنِ الَّذِي مُقَابَلَهُمْ صَعِدُوا عَلَى دَرَجِ مَدِينَةِ دَاوُدَ عِنْدَ مَصْعَدِ السُّورِ، فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ، إِلَى بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا. ٣٨وَالْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْحَمَّادِينَ وَكَبَتْ مُقَابِلَهُمْ، وَأَنَا وَرَاءَهَا، وَنِصْفُ الشَّعْبِ عَلَى السُّورِ مِنْ عِنْدِ بُرْجِ التَّنَانِيرِ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. ٣٩وَمِنْ فَوْقِ بَابِ أَفْرَايِمَ وَفَوْقَ الْبَابِ الْعَتِيقِ وَفَوْقَ بَابِ السَّمَكِ وَبُرْجِ حَنَنْئِيلَ وَبُرْجِ الْمِئَةِ إِلَى بَابِ الضَّأْنِ، وَوَقَفُوا فِي بَابِ السِّجْنِ. ٤٠فَوَقَفَ الْفِرْقَتَانِ مِنَ الْحَمَّادِينَ فِي بَيْتِ اللهِ، وَأَنَا وَنِصْفُ الْوُلاَةِ مَعِي، ٤١وَالْكَهَنَةُ: أَلْيَاقِيمُ وَمَعْسِيَا وَمِنْيَامِينُ وَمِيخَايَا وَأَلْيُوعِينَايُ وَزَكَرِيَّا وَحَنَنْيَا بِالأَبْوَاقِ، ٤٢وَمَعْسِيَا وَشَمَعْيَا وَأَلْعَازَارُ وَعُزِّي وَيَهُوحَانَانُ وَمَلْكِيَّا وَعِيلاَمُ وَعَازَرُ، وَغَنَّى الْمُغَنُّونَ وَيِزْرَحْيَا الْوَكِيلُ. ٤٣وَذَبَحُوا فِي ذلِكَ الْيَوْمِ ذَبَائِحَ عَظِيمَةً وَفَرِحُوا، لأَنَّ اللهَ أَفْرَحَهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا. وَفَرِحَ الأَوْلاَدُ وَالنِّسَاءُ أَيْضًا، وَسُمِعَ فَرَحُ أُورُشَلِيمَ عَنْ بُعْدٍ. "

قسم نحميا فرق **الحمادين** = المرتلين.

بالحمد إلى فرقتين وداروا حول المدينة

مسبحين ومرتلين إشارة لأن المدينة كلها

صارت مقدسة للرب.

وكان يقود الفرقة الأولى عزرا،

ويقود الفرقة الثانية نحميا.

(وهذا يشبه دورة القيامة

أو دورة تمجيد القديسين فى الكنيسة، إذ

يدور الشمامسة والكاهن حول صحن

الكنيسة ثم يدخلون للهيكل)

أما هنا فهم فرقتين ، وبعد أن

تدور الفرقتين حول أورشليم يتقابلون فى الهيكل حيث ينشدون معاً. وكان الشعب يراقبهم والرؤساء فوق الأسوار والجميع فى فرح. وفى آية ٣١:- **وَكَبَت** = أى سارت فى موكب. وإجتمعت الفرقتان، إحداهما عند **باب الماء** والثانية **عند باب السجن**. وباب الماء وباب السجن كلاهما عند الهيكل، أى تلاقت الفرقتان عند الهيكل. وهكذا يكون الفرح إذ هم يسبحون ويرتلون على ما صنعه الرب معهم ولوجود الله فى وسطهم.

الأيات (٤٤-٤٧):- "**٤٤وَتَوَكَّلَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أُنَاسٌ عَلَى الْمَخَادِعِ لِلْخَزَائِنِ وَالرَّفَائِعِ وَالأَوَائِلِ وَالأَعْشَارِ، لِيَجْمَعُوا فِيهَا مِنْ حُقُولِ الْمُدُنِ أَنْصِبَةَ الشَّرِيعَةِ لِلْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ، لأَنَّ يَهُوذَا فَرِحَ بِالْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ الْوَاقِفِينَ ٤٥خَارِسِينَ حِرَاسَةَ إِلهِهِمْ وَحِرَاسَةَ التَّطْهِيرِ. وَكَانَ الْمُغَنُّونَ وَالْبَوَّابُونَ حَسَبَ وَصِيَّةِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنِهِ. ٤٦لأَنَّهُ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ وَآسَافَ مُنْذُ الْقَدِيمِ كَانَ رُؤُوسُ مُغَنِّينَ وَغِنَاءُ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ للهِ. ٤٧وَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ زَرُبَّابَلَ وَأَيَّامِ نَحَمْيَا يُؤَدُّونَ أَنْصِبَةَ الْمُغَنِّينَ وَالْبَوَّابِينَ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، وَكَانُوا يُقَدِّسُونَ لِلاَّوِيِّينَ، وَكَانَ اللاَّوِيُّونَ يُقَدِّسُونَ لِبَنِي هَارُونَ.** "

فى ذلك اليوم = أى أيام نحميا. **للخزائن** = خزائن الرفائع والبكور والعشور **لأن يهوذا فرح** = أى قدموا بطيب خاطر. **الواقفين** = أى القائمين بخدمة الحراسة. . . . الخ

كان رؤوس مغنين = كان للمغنين رؤوس أيام داود وعادوا لنفس النظام أيام نحميا.

كانوا يقدسون = كلمة تقديس تعنى تخصيص الـ ١٠/١ للاويين، وعشر العشر أى عشر ما للاويين يذهب للكهنة.

الإصحاح الثالث عشر	عودة للجدول

الأيات (١-٣):- " [١]**فِي ذلِكَ الْيَوْمِ قُرِئَ فِي سِفْرِ مُوسَى فِي آذَانِ الشَّعْبِ، وَوُجِدَ مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّ عَمُّونِيًّا وَمُوآبِيًّا لاَ يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ اللهِ إِلَى الأَبَدِ.** [٢]**لأَنَّهُمْ لَمْ يُلاَقُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بَلْعَامَ لِكَيْ يَلْعَنَهُمْ، وَحَوَّلَ إِلهُنَا اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ.** [٣]**وَلَمَّا سَمِعُوا الشَّرِيعَةَ فَرَزُوا كُلَّ اللَّفِيفِ مِنْ إِسْرَائِيلَ.** "

قرىء فى سفر موسى = فائدة قراءة الكتاب المقدس كشف أخطائنا لنعرفها . **لا يدخل فى جماعة الله إلى الأبد** = كانت كرامة شعب إسرائيل أنهم شعباً مفرزاً لله لا يختلط بالأمم. وهكذا كرامة شعب الله دائماً الإنعزال عن الشر. وكان من يدخل إلى جماعة الله تكون لهُ كل حقوق الجماعة من عبادة ويلتزم بكل الشريعة ويتزوج منهم.

وقوله **فى ذلك اليوم** = غالباً تعنى رجوع نحميا من فارس للمرة الثانية وكان قد قضى عند الملك حوالى سنة. **فرزوا** = أى منع الرؤساء الغرباء من الإشتراك فى الصلوات والأعياد ولا تعنى طردهم من المدينة.

الأيات (٤-٩):- " [٤]**وَقَبْلَ هذَا كَانَ أَلْيَاشِيبُ الْكَاهِنُ الْمُقَامُ عَلَى مِخْدَعِ بَيْتِ إِلهِنَا قَرَابَةُ طُوبِيَّا،** [٥]**قَدْ هَيَّأَ لَهُ مِخْدَعًا عَظِيمًا حَيْثُ كَانُوا سَابِقًا يَضَعُونَ التَّقْدِمَاتِ وَالْبَخُورَ وَالآنِيَةَ، وَعُشْرَ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ، فَرِيضَةَ اللاَّوِيِّينَ وَالْمُغَنِّينَ وَالْبَوَّابِينَ، وَرَفِيعَةَ الْكَهَنَةِ.** [٦]**وَفِي كُلِّ هذَا لَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ، لأَنِّي فِي السَّنَةِ الاثْنَتَيْنِ وَالثَّلاَثِينَ لأَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ بَابَلَ دَخَلْتُ إِلَى الْمَلِكِ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ اسْتَأْذَنْتُ مِنَ الْمَلِكِ** [٧]**وَأَتَيْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفَهِمْتُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلَهُ أَلْيَاشِيبُ لأَجْلِ طُوبِيَّا، بِعَمَلِهِ لَهُ مِخْدَعًا فِي دِيَارِ بَيْتِ اللهِ.** [٨]**وَسَاءَنِي الأَمْرُ جِدًّا، وَطَرَحْتُ جَمِيعَ آنِيَةِ بَيْتِ طُوبِيَّا خَارِجَ الْمِخْدَعِ،** [٩]**وَأَمَرْتُ فَطَهَّرُوا الْمَخَادِعَ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آنِيَةَ بَيْتِ اللهِ مَعَ التَّقْدِمَةِ وَالْبَخُورِ.** "

الياشيب = هو رئيس الكهنة. وهو إستغل غياب نحميا وعمل شراً عظيماً فهو بدد ثروة الهيكل ومخازنه ليصنع مخدع عظيم **لطوبيا** الوثنى (العبد العمونى نح٢ : ١٠) ، والذى كان يضمر ويخطط شراً لأورشليم ، والذى ظل يحارب نحميا ويقاوم بناء السور. فكان مثل الشعب اليهودى حين إستغلوا غياب موسى على الجبل وصنعوا عجلاً ذهبياً. وهكذا الشيطان يزرع الشوك بينما الناس نيام (مت ١٣:٢٥). وما صنعه الياشيب يعتبر إحتقار للكهنوت إذ زوج أحد أولاده وهو كاهن أيضاً لأممية وثنية. وكان منتهى الإستهانة منه أن يعطى حجرة فى الهيكل لطوبيا الوثنى وهذا يشابه ما فعله أباءه إذ وضعوا الاوثان فى الهيكل. **قرابة طوبيا** = ربما كان إبن إلياشيب الذى تزوج بوثنية قريبة لسنبلط وبسبب قرابة إلياشيب لسنبلط ولصداقة سنبلط وطوبيا صار طوبيا ذو قرابة لإلياشيب، إذاً هى علاقة إرتباط وتحالف. وفى (٥) **هيأ لـه مخدعاً** = المخادع كانت تستخدم كمخازن للبخور والتقدمات. . . . الخ = فهو أخذ حجرة كانت تستخدم كمخزن وحولها إلى حجرة يقيم فيها طوبيا هذا .

وطرحتُ جميع آنية طوبيا = طوبيا هنا يمثل الشيطان. لذلك يجب أن نطرح كل أدواته التى يستعملها فينا لإثارة شهواتنا لنجعل أعضائنا أعضاء بر فحين يجىء الشيطان لا يجد ما يستعمله فينا. وكما طهر طوبيا الهيكل هكذا طهر المسيح الهيكل.

الأيات (١٠-١٤):- "١٠وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْصِبَةَ اللاَّوِيِّينَ لَمْ تُعْطَ، بَلْ هَرَبَ اللاَّوِيُّونَ وَالْمُغَنُّونَ عَامِلُو الْعَمَلِ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَقْلِهِ. ١١فَخَاصَمْتُ الْوُلاَةَ وَقُلْتُ: «لِمَاذَا تُرِكَ بَيْتُ اللهِ؟» فَجَمَعْتُهُمْ وَأَوْقَفْتُهُمْ فِي أَمَاكِنِهِمْ. ١٢وَأَتَى كُلُّ يَهُوذَا بِعُشْرِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ، ١٣وَأَقَمْتُ خَزَنَةً عَلَى الْخَزَائِنِ: شَلَمْيَا الْكَاهِنَ وَصَادُوقَ الْكَاتِبَ وَفَدَايَا مِنَ اللاَّوِيِّينَ، وَبِجَانِبِهِمْ حَانَانَ بْنَ زَكُّورَ بْنِ مَتَنْيَا لأَنَّهُمْ حُسِبُوا أُمَنَاءَ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْسِمُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ. ١٤اذْكُرْنِي يَا إِلهِي مِنْ أَجْلِ هذَا، وَلاَ تَمْحُ حَسَنَاتِي الَّتِي عَمِلْتُهَا نَحْوَ بَيْتِ إِلهِي وَنَحْوَ شَعَائِرِهِ."

أنصبة اللاويين لم تعط = بسبب هذا وبخ ملاخى الشعب لإهمالهم حق بيت الله (ملا ٨:٢) وقوله لم تعط قد تحمل معنى إهمال الشعب فى دفع أنصبتهم أو تحمل معنى أن الرؤساء أخذوا كل شيء ولم يعطوا اللاويين. فإضطر اللاويون أن يتركوا خدمتهم ويذهبوا للحقول ليحصلوا معيشتهم. لذلك جدد نحميا النظام كله.

الأيات (١٥-٢٢):- "١٥فِي تِلْكَ الأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُوذَا قَوْمًا يَدُوسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِحُزَمٍ وَيُحَمِّلُونَ حَمِيرًا، وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِخَمْرٍ وَعِنَبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ مَا يُحْمَلُ، فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمِ الطَّعَامَ. ١٦وَالصُّورِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكُلِّ بِضَاعَةٍ، وَيَبِيعُونَ فِي السَّبْتِ لِبَنِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ. ١٧فَخَاصَمْتُ عُظَمَاءَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هذَا الأَمْرُ الْقَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدَنِّسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟ ١٨أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هكَذَا فَجَلَبَ إِلهُنَا عَلَيْنَا كُلَّ هذَا الشَّرِّ، وَعَلَى هذِهِ الْمَدِينَةِ؟ وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ غَضَبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدَنِّسُونَ السَّبْتَ». ١٩وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمَتْ أَبْوَابُ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ، أَنِّي أَمَرْتُ بِأَنْ تُغْلَقَ الأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لاَ يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقَمْتُ مِنْ غِلْمَانِي عَلَى الأَبْوَابِ حَتَّى لاَ يَدْخُلَ حِمْلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ٢٠فَبَاتَ التُّجَّارُ وَبَائِعُو كُلِّ بِضَاعَةٍ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ. ٢١فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ بَائِتُونَ بِجَانِبِ السُّورِ؟ إِنْ عُدْتُمْ فَإِنِّي أُلْقِي يَدًا عَلَيْكُمْ». وَمِنْ ذلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّبْتِ. ٢٢وَقُلْتُ لِلاَّوِيِّينَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَأْتُوا وَيَحْرُسُوا الأَبْوَابَ لأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. بِهذَا أَيْضًا اذْكُرْنِي يَا إِلهِي، وَتَرَأَفْ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ."

الصوريون الساكنون بها = كانوا يسكنون أورشليم أياماً لأجل تجارتهم. **بسمك** = كانوا يملحونه ويبيعونه. **فخاصمت عظماء يهوذا** = الذين تولوا الأمور فى غيابه. **ألم يفعل أباؤكم** = لأن أباؤهم أهملوا السبت عاقبهم الله. لا يفتحوها إلى **ما بعد السبت** = حتى لا يدخل حِمْل كما يظهر من آية (٢٠). وأقام من غلمانه حراساً على الأبواب مؤقتاً إلى أن يترتب حراس الأبواب من اللاويين (٢٢) أو أن اللاويين عادوا للحراسة وإنسحب غلمان نحميا بعد أن إنتهت الأزمة وعادت الأمور لطبيعتها.

الأيات (٢٣-٢٧):- "٢٣فِي تِلْكَ الأَيَّامِ أَيْضًا رَأَيْتُ الْيَهُودَ الَّذِينَ سَاكَنُوا نِسَاءً أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَمُّونِيَّاتٍ وَمُوآبِيَّاتٍ. ٢٤وَنِصْفُ كَلاَمِ بَنِيهِمْ بِاللِّسَانِ الأَشْدُودِيِّ، وَلَمْ يَكُونُوا يُحْسِنُونَ التَّكَلُّمَ بِاللِّسَانِ الْيَهُودِيِّ، بَلْ بِلِسَانِ شَعْبٍ وَشَعْبٍ. ٢٥فَخَاصَمْتُهُمْ وَلَعَنْتُهُمْ وَضَرَبْتُ مِنْهُمْ أُنَاسًا وَنَتَفْتُ شُعُورَهُمْ، وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ بِاللهِ قَائِلاً: «لاَ تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ، وَلاَ تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلاَ لأَنْفُسِكُمْ. ٢٦أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هؤُلاَءِ أَخْطَأَ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الأُمَمِ الْكَثِيرَةِ مَلِكٌ

مِثْلُهُ؟ وَكَانَ مَحْبُوبًا إِلَى إِلهِهِ، فَجَعَلَهُ اللهُ مَلِكًا علَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. هُوَ أَيْضًا جَعَلَتْهُ النِّسَاءُ الأَجْنَبِيَّاتُ يُخْطِئُ. [٢٧]فَهَلْ نَسْكُتُ لَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا كُلَّ هذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ بِالْخِيَانَةِ ضِدَّ إِلهِنَا بِمُسَاكَنَةِ نِسَاءٍ أَجْنَبِيَّاتٍ؟» "

إنتهى الآن حوالى ٢٥ سنة منذ أن طهر عزرا الشعب من زوجاته الوثنيات ولكننا نجدهم وقد عادوا ثانية لنفس الخطأ. وكان من نتيجة ذلك أن الأولاد إما صار كلامهم نصفه عبرانى ونصفه أشدودى. أو أن نصف أولاد العائلة يتكلمون اللسان أو اللغة العبرانية والنصف الآخر يتكلم بالأشدودية . وكان نحميا حازماً معهم فهو الوالى وإن تساهل فى هذا الأمر لضاع الدين اليهودى كله ولتحولوا إلى الوثنية وعبدوا الأوثان . فهم ليسوا أحكم من سليمان الذى سقط نفس هذه السقطة. فبالرغم من كل حكمة سليمان غلبته النساء الوثنيات اللواتى أحبهن وتزوجهن.

الأيات (٢٨-٣٠):- "**[٢٨]وَكَانَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي يُويَادَاعَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ صِهْرًا لِسَنْبَلَّطَ الْحُورُونِيِّ، فَطَرَدْتُهُ مِنْ عِنْدِي. [٢٩]اذْكُرْهُمْ يَا إِلهِي، لأَنَّهُمْ نَجَّسُوا الْكَهَنُوتَ وَعَهْدَ الْكَهَنُوتِ وَاللاَّوِيِّينَ. [٣٠]فَطَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ، وَأَقَمْتُ حِرَاسَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ، كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى عَمَلِهِ،**"

طردته من عندى= فهو أخطأ خطيئة عظيمة لكونه من نسل الكهنوت. فهو نجس الكهنوت بعمله هذا ونجس عهد الكهنوت. فالكاهن عليه أن يكون طاهراً لكى يخدم فى الهيكل. ونحميا طردهُ لأنه رفض غالباً أن يترك زوجته الوثنية ويقول يوسيفوس أن هذا الكاهن المطرود إسمه منسى. وأنه بعد أن طرده نحميا ذهب إلى حماه سنبلط فأقام لهُ هيكل على جبل جرزيم وجعلهُ رئيساً على كهنة السامرة (يو ٤:٢٠).

سؤال أخر

لماذا نجح نحميا فيما فشل فيه آخرون ولماذا إستطاع أن يبنى السور الذى ظل ١٤٠سنة مهدوماً؟

١- الله يريد أن العمل يتم. والشيطان يريد أنه لا يتم . لذلك فكل عمل صالح لابد وأن يقابل بمقاومة. فلو توافقت المقاومة مع تقاعس داخلى عند الخدام يتوقف العمل ، ليس لأن الشيطان قوى ولكن لأن الخادم متقاعس وفاتر .

٢- حينما وُجد نحميا ذو القلب الغيور، رجل العمل والصلاة، الذى قلبه مشغول بمجد الله وحال شعبه ، وإهتم أن يعمل تذللت أمامه كل المعوقات وظهر ضعف إبليس أمام قوة الله . فقوة الله تظهر مع من يطلب بأمانة ومن يضع فى قلبه أن يعمل.

٣- يقول السيد المسيح *"كم مرة أردت ... ولم تريدوا"* (مت٢٣ : ٣٧) . فحين نريد نجد أن قوة الله الغير محدودة تعمل معنا ، وهذا معنى *"قوتى فى الضعف تُكْمَلْ"* (٢كو١٢ : ٩) .

آية (٣١):- "**[٣١]وَلأَجْلِ قُرْبَانِ الْحَطَبِ فِي أَزْمِنَةٍ مُعَيَّنَةٍ وَلِلْبَاكُورَاتِ. فَاذْكُرْنِي يَا إِلهِي بِالْخَيْرِ.**"